

التربية الوطنية والتكوين المهني، والسؤال الآتي الأول حول ظاهرة تحول دور المدارس الخصوصية من المجال التربوي إلى الاتجار في الكتب. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع، أجل. اسمح لي، السيد الوزير، لأن هذا السؤال أجل بطلب من رئيس الفريق. السؤال الثاني موضوعه ارتفاع رسوم تسجيل التلاميذ الجدد. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار من فريق الأصالة والمعاصرة.

#### المستشار السيد أحمد السنيقي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

أختي، إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الرئيس،

سؤال آني حول ارتفاع رسوم تسجيل التلاميذ الجدد.

السيد الوزير المحترم،

لازال على ما يبدو في جعبة هذه الحكومة العديد من الحلقات في مسلسل الزيادات المباحة للأسعار، هذا ما أكدته الإجراءات الأخيرة الخاصة بالزيادات في رسوم التسجيل في السنوات الأولى للسلك الابتدائي للتلاميذ الجدد، الأمر الذي خلف حالة من الاستياء في صفوف آباء وأولياء التلاميذ الذين يكتوون بنار الغلاء في كل شيء، بدءا بالزيادة في أسعار المحروقات، وصولا إلى الزيادات في أسعار بعض المواد الاستهلاكية على بعض أيام من شهر رمضان.

وأمام هذه الزيادات التي يتفاجأ بها المواطن كل مرة نساتكم، السيد الوزير، عن حقيقة مجانية التعليم العمومي ببلادنا، وما هي مبررات هذه الزيادة المباحة التي تنعكس لا محالة ليس فقط على جيوب المواطنين بل كذلك على العملية التربوية برمتها؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد رشيد بن المختار بن عبد الله، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارون،

أولا، ابغيت نأكد بأن الوزارة لن تصدر أي وثيقة للرفع من رسوم تسجيل التلاميذ الجدد، وهذا كنفني هاذ الإشاعات اللي هي ما عرفت امنين جات، ما كاين أي ارتفاع، وباش نعطيكم واحد النظرة على هاذ الأشياء هذي، أنا نقول لكم ما هي نوعية الرسوم.

فيما يخص رسوم التسجيل، انخفضت ووصلت.. الانخفاض بـ 9,40

#### محضر الجلسة رقم 957

التاريخ: الثلاثاء 3 رمضان 1435 هـ (فاتح يوليو 2014 م)

الرئاسة: المستشار السيد محمد فوزي بنعلال، الخليفة الأول لرئيس المجلس.

التوقيت: ساعتان وثمانية دقائق، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الثانية عشر بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

#### المستشار السيد محمد فوزي بنعلال، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، تفضل السيد الأمين.

#### المستشار السيد عبد اللطيف أبدو، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

بالنسبة للمراسلات يتعلق الأمر بالنسبة للأسئلة الشفهية والكتائية التي توصل بها مجلس المستشارين إلى غاية يوم الثلاثاء فاتح يوليو:

- عدد الأسئلة الشفهية: 19 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتائية: سؤال واحد.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة وعددها 21، 9 أسئلة منها آنية موجهة لقطاعات التربية الوطنية، الشباب والرياضة، الصحة، السياحة، شؤون الهجرة، الماء، و12 سؤالا عاديا موزعة على قطاعات الشباب والرياضة، السياحة، العدل والحريات، السكنى، التجهيز والنقل، التضامن، الصناعة التقليدية، التشغيل، الشؤون العامة، تحديث الإرادة.

نستهل هذه الأعمال بهذه الجلسة بالأسئلة الموجهة إلى السيد وزير

**السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:**

السيد المستشار،

غير تكون هاذ الزيادة ذيك الساعة قول اللي ابغيتي، ولكن ما كايينة زيادة، أش غادي نعمل أنا؟ نجى قول لك كايينة زيادة، وهي ما كاييناش؟ خصنا نتفاهمو، ما كاييناش زيادة. هذا هو، هاذ الشي اللي كايين. وما عرفتش، أنا ما فهمتش، يمكن كايين زيادات أخرى في ميادين أخرى، ولكن فيما يخص التسجيل ما كايينش الزيادة.

ونزيد، ماشي ما كايينش زيادة، كايين الدعم الاجتماعي اللي هو كيتزاد، واللي كيمشي لهاذ الفئة اللي هي ما عندهاش الإمكانيات. خصنا نعرفو بأن المبلغ ديالها مليار و920 مليون درهم، هذي كايينة. عدد المستفيدين من مبادرة مليون محفظة 3 الملايين و900 ألف، وكايين كذلك المستفيدين من "تيسير" 825 ألف تلميذ و475 ألف أسرة، وعدد المستفيدين من خدمات النقل المدرسي 70 ألف.

هذا كيغني يقول بأن الوزارة كتبذل مجهود.. اسمحو لي السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، انتهى الوقت. تفضلوا.

السؤال الآتي الثالث موضوعه نتائج البكالوريا لسنة 2014. الكلمة للفرق الاستقلالي، تفضل السي الأمين.

**المستشار السيد بنجيد الأمين:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

تابعت كافة الأسر المغربية والباحثين والمهتمين بقطاع التربية والتعليم باهتمام كبير امتحانات البكالوريا، وذلك باعتبار هذه السنة الدراسية تعتبر فاصلا للانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى بالنسبة للتلاميذ.

ونظرا لأهمية هذه المرحلة في حياة الشباب وأسره من الناحية الاقتصادية، نسائلكم، السيد الوزير: ما هو تقييمكم للنتائج المحصل عليها؟ وما هي الاستعدادات المتخذة من أجل امتحانات الدورة الاستدراكية بالنسبة للتلاميذ الذين لم يوفقوا؟

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

تفضلوا السيد الوزير.

**السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

درهم. اعلاش؟ لأن الآن أصبحنا باستعمال مسار ما ابغيناش كنبطبو من التلاميذ ذاك الدفتر اللي كيكونوا فيهم النقط. (donc) التخفيض، ماشي زدنا.

أش كيبتقي؟ كيبتقي التأمين المدرسي، اللي هو عشرة الدراهم، اجمال اللي كان هو اللي باقي. كايين التعاونيات المدرسية اللي هي عشرة دراهم، كايين الملف المدرسي درهم وعشرين، وكايين جمعية الآباء والأولياء عشرة دراهم.

فيما يخص التأمين المدرسي غير إجباري، التعاونيات المدرسية غير إجبارية، الملف المدرسي إجباري، الدفتر الصحي مجاني، وجمعية الآباء وأولياء التلاميذ، هاذ الجمعيات هما اللي كيقرروا فيها.

هذا ابغيت تقول بأن ما كايين أي زيادة في ما يخص الأسعار.

وشكرا لكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

هناك تعقيب، السيد المستشار؟ تفضل.

**المستشار السيد أحمد السنيقي:**

شكرا السيد الرئيس.

استمعنا يامعان إلى السيد الوزير المحترم، والسيد الوزير بكل صراحة وبكل صدق اتما عاهدتونا، السيد الوزير، منذ توليكم هذه الحكومة الحالية بالزيادات .

الكل أصبح على اطلاع وعلى دراية بهاذ الأمور، وبالتالي، السيد الوزير، كنبناو وكنتمسو من سيادتكم المحترمة، السيد الوزير، المواطنون را هم في حالة مزرية ومتردية لسنوات طول. وبالتالي، السيد الوزير، كفوا أيديكم عن المواطنين.

وبالتالي، السيد الوزير، قلبوا شي طريقة من الطرق بعدوا على المواطنين، اقتربوا حتى المسائل ديال التسجيل ديال التلاميذ، هذا واحد الإشكال اللي مطروح.

لابد، السيد الوزير، هذه الحكومة جاءت في الحقيقة ربح وراءه عذاب أليم، دمرتم وخرتتم كل شيء، الماء، الغازوال، السيد الوزير، المشاكل برمتها.

وبالتالي، كفوا أيديكم عن المواطنين، السيد الوزير، هاذ الشي لا يليق أبدا. نحن نستنكر، السيد الوزير، وندين أي زيادة تمس القدرة الشرائية للمواطنين.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

لكم تعقيب، الرد على التعقيب السيد الوزير.

نلمسوه، الأسر اليوم راها واحلة، الأبناء اخذاو الباكوريا، ولكن ما عندهم الحق يشاركوا حتى في الامتحان ديال الاختيار، فالرجاء اتخاذ شي تدابير وطنية عادلة ومنصفة. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. هناك رد على التعقيب السيد الوزير؟ إذن، نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة. ونتقل إلى السؤال الآني الأول الموجه إلى السيد وزير الشباب والرياضة حول تسريع وتيرة تأهيل فضاءات التخييم لهذه السنة. الكلمة للفريق الاستقلالي، تفضل السي الأنصاري.

#### المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس. السادة الوزراء، الزميلات والزملاء، رمضان مبارك سعيد. السيد وزير الشباب والرياضة، نحن على أبواب العطلة الصيفية، وحينما نتكلم على العطلة الصيفية نتكلم عن فضاءات التخييم لأبنائنا، وبالتالي نريد أن نعرف منكم المستجدات هذه السنة بالنسبة لفضاءات التخييم. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد محمد والزين، وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس المحترم. السيدات والسادة المستشارون المحترمون، بداية، اسمح لي، السيد الرئيس، بمناسبة الشهر الفضيل أن أتقدم لكم وإلى السيدات والسادة المستشارين، ومن خلالكم أيضا إلى المغاربة قاطبة وإلى الأمة الإسلامية، بأصدق الأمانى والتهاني إن شاء الله والتمنيات باليمن واليسر والبركة، وأيضا نطلبو الله التوفيق والسداد في خدمة البلاد والعباد تحت القيادة الرشيدة لمولانا المنصور بالله صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده.

جوابا على سؤالكم، السيد المستشار المحترم، فكما تعلمون أن الوزارة تولي عناية خاصة لبرنامج "عطلة للجميع"، نظرا للأهمية والحلقة لأنه واحد البرنامج اللي كستنافد منه واحد الشريحة من أبناء الشعب اللي ربما ما كتعطاهاش فرصة أنها يكون لها أيضا الحق في العيش أو الاستثمار في

فيما يخص نتائج هاذ الدورة العادية لامتحانات الباكوريا، عدد المترشحين كان هاذ السنة 502.127، وهذا ارتفع إذا قارناه مع السنة الماضية بنسبة 4,7%.

نسبة الحضور في الامتحان: 47,25%، العدد الإجمالي للناجحين: 156.422 ألف، في عام 2013 كين 146.979، عدد الناجحين المدرسين: 141.984 هي نسبة النجاح 44,03%، السنة الماضية كانت 43,61%، تقريبا نفس الشيء.

أما فيما يخص عدد الناجحين المترشحين الأحرار، كان عدد الناجحين.. نسبة النجاح 19,42%، والسنة الماضية كان 13,37%.

نسبة النجاح في قطب الشعب العلمية الرياضية والتقنية ما كينش حتى شي تغيير، 45% في السنة الماضية و45% هاذ السنة، نسبة النجاح في قطب الشعب الأدبية والأصيلة 28,19% والسنة الماضية كانت 27,81% بنسبة 4% ديال الزيادة.

فيما يخص الاستعدادات، تم إعداد ما يفوق 10 آلاف قاعة لإجراء الامتحانات و700 مؤسسة كمرآكر الامتحان، عدد الأساتذة ما يقارب 23 ألف مكلف بالإجراء و900 ملاحظ، وهنا كذلك 20 ألف مصحح، هاذو هما فيما يخص الاستعدادات.

أما فيما يخص النتائج، غادي تعلن عليها إن شاء الله نهار 18 يوليو إن شاء الله.

#### السيد رئيس الجلسة:

هناك تعقيب السيد المستشار المحترم؟ تفضل.

#### المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الوزير.

الفريق الاستقلالي بدور كينوه بالمجهودات المبذولة في امتحان شهادة الباكوريا، الأطر التربوية، المدرء والنواب، غير أننا أشنو غنديرو بهاذ الباكوريا إلى ما تسجلناش في المعاهد؟

السيد الوزير المحترم،

الله يجازيك بخير، الأسر المغربية اليوم كتطلب بأن يكون عند اولادها الحق باش يشاركوا في المباريات ديال هاذ الانتقاء، لأن جل المعاهد لا يمكن الولوج إليها إلا بمباراة، وهذا تيحز في النفس، ها الباكوريا اخذاها الولد آش غنديرو به؟

راه تيخصنا الآن نفكرو، وهاذ الشي راه ماشي غريب عليكم، السيد الوزير، كنعرفو أنكم كتعرفوا تدبروا، فنتتمناو يكون واحد النوع ديال الإنصاف، سيما أن الباكوريا فيها الجهوي وفيها الوطني، فما كينشاي واحد الامتحان موحد اللي غيكن لنا نقيمو المجهود ديال التلميذ.

فالرجاء، أننا نجتهدو، كوزراء، وهاذ الشي ليس بعزيز عليكم وعلى مقدرتكم، السيد الوزير، راه ما كنبخسوش الحق ديالكم، ولكن خصنا

الوزارة بطبيعة الحال كنعطها في واحد الوقت الي ما كانتشاي المواد الغذائية تزدت، راه القدر الآن المخصص لكل طفل راه هزيل وهزيل جدا. فالرجاء العناية بالأطفال حتى يشعرون بأنه في مخيم، في عطلة، في ترفيه، سيما إذا تعلق الأمر بالأطفال الي كنجيوهم من الهوامش، هوامش المدن الي كيعانيو البؤس طوال السنة، فكتمناو أننا نشوفو فيهم واحد الشوفة ديال العناية الخاصة، سيما والى كانت فترة المخيم باش على الأقل يكون واحد الفرحة، ونديرو واحد التحفيز بالنسبة للي ناخمين نعطيوهم هدايا ونشعرو بأن الطفولة ديانا راها بخير، لأننا خصنا نربوها على حب الوطن، نربوها على الأعمال الاجتماعية، نربوها على الإبداع وروح التعايش والتعاون، راه احنايا الآن كتريبو واحد الخلية، راه إذا أحسننا التربية ديالها غادي ناخذو الثمار ديالها جيدة إن شاء الله.

وهذا الشيء ما خافيش عليكم، السيد الوزير، كنظن إلى طلعتيو غير من جهة إقليم إفران آزررو غنلقاو أن مخيمات، وقلت إفران آزررو لأنكم قراب عليكم كترورها باستقرار، المخيمات تتطلب نوع من العناية والعناية الكبيرة سيما في واجب الإيواء والأكل، التغذية راه خصنا نزيدو فيها ولو نديرو مساهمة ديال جميع مكونات المجتمع المدني وذوي النيات الحسنة باش ندعمو ذيك الوليدات، عساهم أن يشعروا بأنهم في مخيم حقيقي وفي عطلة كما سميتوها "عطلة للجميع"، فأية عطلة بدون فرحة؟  
شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في 20 ثانية.

#### السيد وزير الشباب والرياضة:

طبعا ما يمكن لي إلا نثن ما جا في كلام السيد المستشار المحترم. حقيقة ما كندموش أطباق فاخرة للأطفال ديانا، كنعطيوهم مأكلة يعني في حدود الإمكان باعتبار الميزانية الضعيفة والمحدودة، ولكن، السيد المستشار، قلت واحد الكلمة مهمة غادي نتمناها أنا وياك إلى ابغيتي هي تعاونونا، تعاونونا على الدراري، وراه مزيان تكون عندنا الغيرة دياهم، ولكن احنا راه إمكانياتنا محدودة، احنا كنعطوهم بنينو، ولكن في المسائل الي كنبهم الأكل راه تقدرود تعاونو بها كجالس وك...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن نمر إلى السؤال التالي، موضوعه التجهيزات الرياضية بالعالم القروي. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري.

#### المستشار السيد الغازي اغرابية:

شكرا السيد الرئيس.

واحد العطلة صيفية الي كتكون واحد المرحلة ديال الراحة وديال الاستجمام، إلى آخره.

فاللي ابغيت نأكد عليه هنا أن دخلنا في عملية ديال التأهيل، التأهيل وإعادة فضاءات التخيم من خلال.. إلى تذكرو، السيد المستشار المحترم، كنت تحدثت على 4 الأقطاب الكبرى الي غادي تكون جمهورية، واللي غادي نستثمر فيها باش فعلا تخفف لنا العبء ديال المؤسسات التخييمية، فواصلنا تأهيل مجموعة من المؤسسات التخييمية التابعة للوزارة والبالغ عددها 50 مؤسسة، ودعنا كافة مرافقها وتجهيزاتها للربي بمستوى الخدمات ديالها، أيضا استكمال 19 مخيم، انطلقت الأشغال بها منذ فترة، وهي جاهزة لاستقبال الأطفال بعد تغلب الوزارة على واحد المجموعة من المشاكل. المشكل الي كان عندنا هو كانت حتى المشاريع الي كمشيو فيها كنا كنعطدمو ببعض الإكراهات الي غالبا متعلقة إما بالعقار، لأن حتى كترسيو وكيجي شي واحد كيدير شي تعرض، إلى آخره، وكندخلو في المحكمة عاد باش كنعرجو بالتالي الحكم، وراكم كنعرفوا، وأيضا حتى البطء ديال المساطر ديال الصفقات والأوعية العقارية والإدارية، إلى آخره.

ثم إعادة هيكلة 4 مؤسسات كبرى، هي السعيدية الآن الي جاهزة، واللي اعطائنا واحد القطب في واحد المستوى عالي وعالي جدا الحمد لله، واللي غادي يبدأ الاستغلال ديالو من هاذ السنة، من هاذ الصيف هذا. رأس الماء أيضا جاهز، بقت لنا طاماريس في طور الإنجاز والحوزية في طور تسوية وضعية الوعاء العقاري.

هذا مع التأكيد طبعا أن الوزارة دائما كانت كنعصر على الجمع بين جودة الفضاءات والخدمات المقدمة، ما ننساوش احنا تحدثنا على عطلة للجميع، ولكن ابغيناها أيضا تكون بكرامة للجميع وطبعا فاش كنعحدثو على الكرامة كنعحدثو على الفضاء وكنحدثو أيضا حتى على المضمون الي غتقدر يتعطي من خلال هاذ المخيمات.

وشكرا السيد المستشار المحترم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب السيد المستشار؟ تفضل الي اللبار.

#### المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

بدوري، السيد الوزير، كنعطوهم الزميل ديابي والأستاذ ديابي الي سبقتي في السؤال باسم الفريق الاستقلالي، احنا مع التخيم، ولكن أشنو هو الجديد؟ أنا كنظن أن الحصص الآن الموكولة لكل طفل لا تكفيه لسد الرمي، فبالأحرى أن يتمتع بعطلة جيدة وجميلة، وأنه خرج من الأسرة التي تعيش الفقر والهشاشة إلى مخيم على الأقل 15 اليوم خصو يتمتع فيها، فاحنايا أشنو زدنا، سيما المعدلات الي كنعطيو، السيد الوزير، وكنعطي

من واحد الحيف وكيعاني من واحد الخصاص.  
ولكن هاذ الشي خصنا نتعاونو عليه لأن احنا كوزارة بحكم المحدودية  
ديال الميزانية ديالنا، وأيضا غياب الحضور ديالنا على الأشياء اللي ما  
عندناش عليها سلطة وما عندناش عليها قرار اللي متعلقة أساسا بالعقار،  
هنا ابغيناكم نتعاونو معنا الله يجازيكم بخير باش فعلا تقدر ندللو هاذ  
المشاكل ونوصلو لهاذ المستوى اللي كنتنظرو واللي كنتنوا جميع لهاذ العالم  
القروي.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد المستشار، للتعقيب، تفضلوا.

#### المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

فيما يتعلق بالجواب ديالكم تشكركم أولا عن الجواب، وأنوه بالمضامين  
ديالو، ولكن لا بد من التذكير بأن هناك مجموعة من المشاكل التي تعرقل بل  
وتفشل مجهودات الجماعات في هذا المجال، أتم كوزارة دائما تتراهنوا بواحد  
الشكل كبير في المساهمة والشراكة ديال الجماعات المحلية القروية في هذا  
المجهود، لكن يجب على الجميع بأن الجماعات القروية راه معظمها لا ميزانية لها  
إلا فيما يتعلق بالتدبير اليومي وتدبير الموظفين، وكثير منها لا تحقق فائض،  
وحتى إذا حققتة عندها واحد الحاجيات أخرى ملحة كالمسالك والطرق  
القروية والماء الشروب، الأسبقية لهاذو.

وهناك واحد الإشكالية أخرى كما جاءت على اللسان ديالكم وهو  
المشكل ديال العقار، العقار دابا كين بلاد الجموع ولا كين بلاد ديال الدولة  
كنتطلب فوق عامين عاد إلى وصلنا للحل ديالها، وهناك واحد المشكلة  
أخرى تتعلق بتوزيع التجهيزات لتشمل عدد كبير من الأنواع الرياضية  
الفردية.

السيد الوزير،

بأن هنا العالم القروي راه ما ابقاش تيراهن غير على كرة القدم ولا راه..  
العالم القروي راه حتى هو ولى باغي ذيك الممارسة الرياضية ديال ألعاب  
القوى، ابغي السباحة وغيرها من هاذ الشي، ولكن هاذ الشي، السيد  
الوزير، راه ما تشوفوهش في العالم القروي، واحنا دائما الكل ينادي  
بالمساواة، ولكن ابغينا المساواة بين المدينة والقرية.

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، تفضلوا.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

اليوم عندنا عدد كبير من شباب العالم القروي وأطفاله محرومون بشكل  
ملحوظ من التجهيزات الرياضية لممارسة هوايتهم المفضلة.

وحتى الرياضة المدرسية التي ينتظر منها استدراك هذا النقص، فإن  
التجهيزات الأساسية للمؤسسات المدرسية بالبادية لا تمكن أطفال وشباب  
العالم القروي لممارسة هوايته الرياضية، الشيء الذي يجعل شباب القرى  
والبوادي عرضة لاستغلال الفراغ بشكل يسيء إلى التربية والأخلاق،  
وتكون له آثار سلبية على نفسية الشباب الذي يتعاطى للمخدرات  
والكحول والتدخين وما لذلك من آثار سلبية على الصحة.

اليوم، السيد الوزير، نسألكم على مجهودات الوزارة لإنشاء مؤسسات  
وبنايات تمكن الشباب من ممارسة هواياتهم الرياضية.

وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا للسيد المستشار المحترم على تفضله بالسؤال.

كنتظن هاذ السؤال تطرح وعاود تطرح، باش نكونوا واضحين. أعتقد  
أن العالم القروي، وأنا إين هذا العالم، عندي الغيرة اللي كنتنقسم معك هاذ  
الغيرة اللي تقدمت وتفضلت بها السيد المستشار، ولكن باش ما نبقاوش  
نكررو نفس الكلام اللي كنتقول ديماء، العالم القروي عندنا معه إشكال،  
أساسا كيتعلق بالعقار.

اتما كنتنخبين محليين راه هاذ المسؤولية ابغيناكم تعاونونا فيها، الله يجازيكم  
بخير، باش تسهلوا علينا، أنا ما كنتعرفش أن رؤساء الجماعات اللي كيجبو  
لعندي أو الطلبات اللي كنتطلب في العالم القروي وما كنتلبهاش، اللهم إلى  
كنتكون إكراهات اللي خارجة عن الإرادة ديالنا، كما قلت غالبا متعلقة بالعقار  
أو بالفضاء اللي تقنيا ما كيكونش ملائم.

تقدر نعطيك الأرقام يعني البرامج اللي كنديرو كلها موجهة اليوم للعالم  
القروي، العدو الريفي طبعا كتمشيو للعالم القروي، أبطال الحي امشينا أيضا  
للعالم القروي، كان العملية اللي فيها 55 ألف، تقدر نعطيك النصف ديالها  
إلى ما كانتش أكثر كله في العالم القروي، (Les CSP<sup>1</sup>) الملاعب ديالها  
القرب تقريبا 50% إلى ما كانتش فابطة 50% كلها في العالم القروي، وهاذ  
الشي ما كنتقولش هاذ الشي كافي، أنا معك، مازال هاذ العالم القروي كيعاني

<sup>1</sup> Centres Sportifs de Proximité

**السيد وزير الشباب والرياضة:**

أنا إلى ابغيتو تتفقوا معايا، أنا عندي واحد التصور، دابا اغلاش ما نعطيوش خصوصيات للمناطق القروية في أصناف رياضية معينة؟ إلى ما توفرش العقار، واش لا بد نلعب الكرة؟ نقدر ندير أنا (la lutte) مثلان ندير (tire à l'arc) اللي ما كيسواش بزاف، وما كيتطلبش، يعني كايته أصناف رياضية اللي غير دابا احنا خصنا عندنا واحد الفكرة خصنا إلى ابغينا نمشيو كلنا نديرو (natation)، كلنا خصنا نديرو (football)، كلنا خصنا نديرو (basket) كلنا، راه خصنا ناخذو الخصوصيات ديال العالم القروي، ديال الجهات، بالاستثمار في أصناف رياضية، ونقول لك إلى اشتغلنا عليها من اليوم نقدر نحققو فيها إنجازات ونجيبو فيها ميداليات لأن عندنا فرص أننا نحققو فيها، مثلا بحال في (la lutte) هاذ الشي المصارعة، في هاذ الشي (tire à l'arc)، نحققو فيها مثلا ميداليات مقارنة مع كرة القدم مثلا أنا كنجيب فيها ميدالية أولمبية أو تاخذها كأس العالم إلى آخره، على الأقل في الوقت الراهن.

لذلك، أنا ما عنديش إشكال، أنا إلى ابغيتو نجلسو، البلايص اللي فيهم خصاص في العقار آجيو مرحبا للوزارة نجلسو ونقدرو نوجهو الاستثمار في واحد الأصناف رياضية اللي كظن أنها تقدر تحل لنا المشكل، وعلى الأقل نجيدو ذاك الحيف لأن حقيقة ما غاديش بنقاو كاملين، دابا انت كتقول لي الجماعات ما عندهاش، أنا غادي نقول لك الوزارة ما عندهاش، ولكن المواطن ما غاديش يتي يشوفنا ككبكيو جميع، ما غاديش نستثمر في البكائية، خصنا نكونو خلاقين، مبادرين، وأنا البيان مفتوحين آجيو نجلسو ونشوفو الطرق اللي غادي نقدر نستثمر في أصناف رياضية.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير الصحة حول استمرار وفيات الأمهات أثناء الولادة.

الكلمة للأصالة والمعاصرة، تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد إبراهيم بن ديدي:**

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

لازالت المعطيات الرسمية تشير إلى استمرار وفيات الأمهات في غياب شروط المراقبة الطبية التي تؤدي إلى حصول تعقيدات غالبا ما تقع بعد

الولادة، وهذا ما يؤكد صندوق الأمم المتحدة للسكان الذي رسم صورة قائمة حول وضع الصحة الإنجابية ببلادنا، من خلال التقرير الذي قدم في الأسابيع الأخيرة بمناسبة تخليد اليوم العالمي للقابلات، معتمدا على مؤشرات استمرار وفيات الأمهات أثناء الولادة وارتفاع معدل وفيات الأطفال والأمهات أثناء الولادة خاصة بالعالم القروي مقارنة مع الوسط الحضري، مما لا يدع مجالاً للشك حول ضعف المنظومة الصحية ببلادنا.

أمام هذه الصورة القائمة، نسالكم، السيد الوزير، عن إستراتيجية الوزارة للحد من وفيات الأمهات ببلادنا، وما هي التدابير التي اتخذتها وزارتك لخفض معدلات الوفيات خاصة بالعالم القروي حيث النساء والأطفال الأكثر معاناة؟  
وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، تفضلوا.

**السيد الحسين الوردى، وزير الصحة:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا رمضان مبارك سعيد، بالصحة والعافية للسيدات والسادة المستشارون وجميع المغاربة.

السيد المستشار،

باش نكونو منصفين فلا بد ما تقرو يعني بالمجهودات اللي قامت بها بلادنا منذ قديم، منذ 1990 فيما يخص وفيات الأطفال والأمهات، اللي باش نوصلو للأهداف الألفية، الهدف الرابع والهدف الخامس.

فما يخص وفيات الأطفال، كان عندنا 1990 حوالي 84 وفاة لكل 1000 ولادة حية فيما يخص الأطفال، والآن أصبحت حوالي 30، فيما يخص الأمهات كانت عندنا 1990 حوالي 332 وفاة ديال الأمهات لكل 100 ألف ولادة حية، والآن صبحت عندنا 112، يعني واحد الإنجاز ناقص 67%، وهذا هو الهدف الخامس.

ولكن احنا غير راضين، أنا شخصيا غير راض على هذه النتيجة، والوزراء السابقين حتى هما 100% غير راضين، أي واحد ما يرضاش أنه ولو مواطنة واحدة ولا مواطن يموت.

جميع الجهودات تبذل في هاذ المجال، ولهذا يوم 13 نوفمبر 2013 قمنا بإخراج واحد المخطط الوطني لتسريع وتيرة تخفيض وفيات الأمهات والأطفال اللي فيه 51 إجراء، اللي فيه 6 المحاور، اللي تيمم وفيات الأطفال الجدد يعني (la néonatalogie).

ثانيا، اللي تيركز بكثرة على المناطق النائية، المناطق الفقيرة والمناطق

الهشة.

شكرا السيد المستشار.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

هل هناك تعقيب السيد المستشار؟ تفضل.

**المستشار السيد احمد امحمدي:**

شكرا السيد الرئيس.

فعلا، السيد الوزير، الأرقام اللي قتمت بها وقتلو بأن المجهودات هذي لا تنكر ولكن هذا وضع يرثي له مقارنة بأن قاتم 112، غادي ننتلقو من 112 المعدل فيما يخص 100 ألف بالنسبة للمغرب، تنجيو لتونس كنجبرو 69 في 100 ألف، كنجيو لمصر اللي عندها واحد العدد ديال السكان هائل 84 في 100 ألف، كنجيو للاتحاد الأوروبي كنجبرو من بين 6 و8 في 100 ألف.

إذن، واحد الحاجة اللي كنداكو عليها احنا كمغرب متقدم متطور، خصوصا بأن كنعرفو العالم القروي، ملي كنتكلمو على العالم القروي، السيد الوزير، راه هناك نساء الحاملات كيهزوم في النعش، هاذ النعش هاذ الحمل اللي كسيميوه باللغة العربية ديالنا، اللغة المغربية.

إذن، هناك مشاكل اللي كيعرفوها.. واحد الحاجة المستشفيات ما كاينش في الأقاليم، غنضر لك 170 كيلومتر من تغير حتى لورزازات هناك بعض المناطق واحد الحاجة نعطيو لكم بعض المدن ما يدري بالعالم القروي، نعطي لك القصر الكبير، القصر الكبير اللي فيه المستشفى، ولكن فيه طبيب واحد، السيد الوزير، اللي كيكون في الطب العام، كيكون في هاذ الولادة ديال النساء.

إذن، هناك مشاكل كثيرة هناك عدد من المشاكل داخل المستشفيات، والمستشفى اللي كنهضو عليه في القصر الكبير، راه حتى الأدوية ما فيش، وأن هناك الوفيات تشير بعض المعطيات، السيد الوزير، 33% سببها وهو التزيف واضطرابات الضغط والتعفنات. إذن، هذا راه مشكل اللي ما كيعطيوشي، حتى ذيك القابلات اللي كيكونوا في المستشفى راه ما كيعطيوش الأهمية لهاذ الأمهات وكذا، لأن كاين واحد الوضع، السيد الوزير، ما كرهناشي بأن غادي تعمل شي كاميرات خفية وغتعرف الحالة كيفاش كيعيشوها هاذ النساء مع ذوك النساء وذوك الرجال اللي كيكونوا في المستشفيات على هاذ الحالة هذي.

وكاين 65% ديال الوفيات بعد الولادة، حتى كيولدوا عاد.. كاين 65%، هذي راه مؤشرات ديال الوزارة اللي اعطيتونا في 2010. شكرا السيد الوزير، وهناك معطيات أخرى، ولكن...

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

**السيد وزير الصحة.**

المشاكل اللي شرت له، السيد المستشار، هي موجودة، ولكن كنعقول لك احنا تنتغلبو عليها تدريجيا، ننعقول لك راه كاين اجتهاد، خص تعرف باللي إلى ابقينا في الأرقام، وخا ما تنبغيش الأرقام، المنظمة العالمية للصحة تتصنف المغرب فيما يخص وفيات الأمهات والأطفال من بين 10 الدول في العالم اللي دارت واحد المجهود جبار، ناقص 67 ولا 68%، هذا غير كاف. والأرقام كذلك خصنا ناخذوها باحتياط، فالأرقام اللي شرت لها ديال صندوق الأمم المتحدة والسكان، هذي أرقام كنعرفوها، ماشي جديد لأن خدمتهم معنا، ولكن اللي خصنا نذكره به أن المنظمة العالمية للصحة ولا صندوق الأمم المتحدة للسكان ولا غيرهم ننعقول بأن المغرب غادي في اتجاه باش يحقق هدف الألفية وخاصة الهدفين الرابع والخامس.

المشاكل كاينة، التفاوتات والفوارق بين العالمين القروي والحضري ما عمرنا نكرناها، دائما ننعقول، وجميع مجهودات الوزارة منكبة في هاذ الاتجاه باش تخفف ما أمكن من هاذ الفوارق.

شكرا السيد المستشار المحترم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا، إذن نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة. وننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير السياحة، والسؤال الآني الأول حول دعم السياحة الداخلية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الفيدرالي لتقديم السؤال، تفضل السي...

**المستشار السيد عبد الرحيم الرماح:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

موضوع سؤالنا اللي هو طبعا كما توصلتم به، السيد الوزير، يتعلق بدعم السياحة الداخلية، طبعا بعد شهر رمضان مباشرة غادي تعرف السياحة الداخلية واحد الوتيرة جد قوية مثل ما حصل بالنسبة للسنة الماضية، مما يستوجب معه اتخاذ تدابير وإجراءات خاصة في هاذ الفترة اللي كنفصلنا من هنا إلى نهاية شهر رمضان، يتعلق الأمر ما يمكن القيام به هو عقد لقاءات على مستوى الجهات والأقاليم بتنسيق مع القطاعات الوزارية ذات العلاقة، ومع السلطات ومع المنتخبين قصد تهيء الشروط لجعل استثمار هاذ المحطة اللي هي أساسية، بطبيعة الحال هاذ الحركة اللي كاينة ديال المواطنين خصنا استثمارها من الناحية الاقتصادية وكذلك توفير الشروط اللازمة باش تمر في واحد الأجواء اللي تكون جيدة، هذا

بأئمة مناسبة، هذا اللي كنعملو عليه في إطار المحطات ديال بلادي اللي موجود منها المحطة ديال إفران واللي غادي للمحطة ديال إيمي ودار إن شاء الله غتبدأ في هاذ الصيف.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب السيد المستشار؟

#### المستشار السيد عبد الرحيم الراجح:

أشرت، السيد الوزير، هناك عمل آني طرحناه في الشق الأول من السؤال وهناك عمل مستقبلي، يتعلق الأمر بمحطة إفران اللي هي كنعرف نجاح، المحطة ديال أكادير اللي كيف قتلوه في نهاية الأشغال، المحطة ديال المهديا اللي من طبيعة الحال كذلك في البرنامج، والمفروض أننا نفكر في محطات أخرى: سيدي حرازم، في الشمال طنجة تطوان السعيدية تازة باب برد محطة أساسية بطبيعة الحال، فحسنا نفكر في واحد الزمن قياسي لأن هاذ المحطات كيغرفوا نجاح نظرا لأنه كايه واحد الأئمة في المتناول.

لذلك، كنعرف السنة الماضية في هاذ الوقت بالضبط قدمنا لكم سؤال قلنا نفس المعطيات وكنا في ذاك الفترة كنا هينا مدينة إفران على كونها احتلت المدينة الثالثة كمدينة نظيفة، كندكروكم، السيد الوزير.

فقلت بلي الآن على بعد سنة ما تقدمناش بواحد الوتيرة قوية في إطار برنامج بلادي باش نمشيو بسرعة في بناء هاذيك المحطات السياحية، فيجب الإسراع ببناء هاذيك المحطات السياحية لأنها هي اللي غادي يمكن لها تحل المشكل، كايه في البرنامج ولكن ما كافيش نديرو برنامج، خص الإسراع.

كذلك حتى من جهة أخرى، أخيرا، السيد الرئيس، غادي نطلبو، احنا غادي نقترحو لأن الوقت لا يتسع، باسم الفريق الفيدرالي غادي نطلبو اجتماع اللجنة ديال الفلاحة باش نعمقو النقاش في الموضوع. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، انتهى الوقت.

تفضل السيد الوزير.

#### السيد وزير السياحة:

السيد المستشار المحترم،

الفرق اللي كايه وهو أنه السنة الماضية كانت فقط عندنا المحطة ديال إفران، هاذ السنة عندنا المحطة ديال إيمي ودار اللي تقريبا واحد 5000 سرير اللي غادي تضاف في هاذ الصيف هذا.

بالنسبة للمحطة ديال مهدية بدأت السنة الماضية، (l'aquaparc)

كيتطلب واحد العمل، عمل تحضير، عمل منظم يشارك فيه الجميع. لذلك، كنعطالو، السيد الوزير، أنه مباشرة خص الإسراع بالقيام بهاذ...

الأمر يتعلق، السيد الوزير، بالمسألة ديال القدرة الشرائية، لأن الأغلبية ديال المواطنين القدرة الشرائية دياهم بطبيعة الحال كما تعلمون خاصة الفئات المتوسطة واللي من طبيعة الحال وما تحت، فلذلك خص مراعاة.. معناه هاذ اللقاءات خص نهمو بالنقل، نهمو بوسائل الاستقبال، نهمو بمراقبة كل ما يتعلق بجعل هاذ المحطة...

كذلك، يمكن لنا نفكر حتى في تكوين واحد اللجن ديال الاستقبال، مثل ما كنديرو مع المغاربة المهاجرين حتى باش كيف قلت بيقع استثمار ديال هاذ المحطة بشكل أساسي.

لذلك، سؤالنا هو هذا: ما هي الإجراءات والتدابير التي ستقومون بها لاستثمار هاذ المحطة اللي بطبيعة الحال اتما عارفيناها، مثل ما حصل بالنسبة للسنة الماضية؟

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضلوا السيد الوزير.

#### السيد لحسن حداد، وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا المستشار المحترم على طرح هاذ السؤال.

في البداية أريد أن أهني الجميع على رمضان مبارك سعيد بالصحة والعافية لجميع المستشارين والمستشارات والشعب المغربي قاطبة.

هذا سؤال مهم جدا بالنسبة للسياحة الداخلية، المفارقة اللي تتكون هو أنه في هاذ الشهر ديال من بعد رمضان، شهر 8 تيكون فيه واحد الاكتظاظ كبير جدا، يصعب معه التدخل فيما يخص حتى المسألة ديال الأثمان لأنه ما كنعوش واحد المنافسة كبيرة بالنسبة للعرض، تيكون الطلب كثير جدا، بعض الخطرات يتضاعف إلى 10 المرات و15 المرات على جميع المحطات السياحية الموجودة في المغرب، وهذا ما كيجهلش بأنه إمكانية التدخل وتشجيع أصحاب الفنادق باش يمكن لهم يديروا عروض اللي هي أساسية في هذا الإطار.

ولكن بالنسبة للتحضير، هناك لجان اللي هي إقليمية اللي كنعكف ما هو أممي، وتتكلف كذلك بتدبير كثير من هاذ المحطات هذي وكذلك المراقبة، المراقبة ديال جودة الفنادق، المراقبة كذلك ديال البرنامج التنشيطي اللي تتقام به في هذه المحطات، وكذلك التوصل بالشكايات ديال المواطنين فيما يخص المسائل ديال الإقامة.

كايه إشكالية اللي هي نعملو عليها ولكن غادي يمكن لنا نحلوها على المدى البعيد وهي إمكانية أنه يكونوا عروض مناسبة للمغاربة، ولكن كذلك

ونحن، إذ نشكر الحكومة على ما تقوم به في هذا القطاع، نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن وضعية المخطط الأزرق في المناطق الجنوبية وخاصة مشروع محطة تغازوت؟  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد وزير السياحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالنسبة للجنوب، ماعندناش فقط محطة تغازوت، كايينة محطة ديال واد اشبيكة، كايينة ديال الشاطئ الأبيض، كايينة ديال تغازوت وأغرود وتاماونت.

ولكن اللي عندنا فيهم الآن بداية الأشغال، هما جوج، هي ديال واد اشبيكة، الآن بدا العمل لأن درنا مشروع استثماني الآن اللي هو مهم جدا، يعني تيوصل تقريبا واحد الخمسة مليار ديال الدرهم، فيه ( la marina) وصلت لـ 70%، وفيه ثلاثة ديال الفنادق اللي هما بدأت الآن الدراسات باش يمكننا ننجروهم وموجود على 56 كلمتر جنوب مدينة طانطان، وهو مهم جدا ديال واد اشبيكة.

ولكن بالنسبة لتاغازوت، لأول مرة يعني في التاريخ ديال المغرب، واحنا كنتكلمو على تغازوت، لأول مرة، كنوصلوا أننا بنداوا فيها، بدأت الأشغال بالنسبة لتغازوت، مجهود استثماني جديد، يعني في إطار مساهمة وطنية من مستثمرين وطنيين، الكولف، الأوتيل ديال الكولف غادي يكون واجد في هاذ السنة هذي، وأربعة ديال يعني الفنادق اللي غتوجد في 2015 مع التكملة في 2016 إن شاء الله.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. هناك تعقيب السيد المستشار؟

#### المستشار السيد عبد المجيد الهاشي:

شكرا السيد الوزير على جوابكم، وكما سبق لي أن أشرت في السؤال، نحن في فريق التجمع الوطني للأحرار نشكر الحكومة على ما تقوم به من مجهودات في هذا القطاع.

وكذلك نريد من السيد الوزير أن تقوموا بمجهودات استثنائية لإخراج هاذ المشروع ديال المحطة ديال تغازوت.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

غادي يكون واجد هاذ الصيف، مثلا بالنسبة للمحطة ديال رأس الماء ديال الناظور الدراسات موجودة وغادي يبدأ العمل عليها في القريب المقبل إن شاء الله، كذلك بالنسبة للمحطة ديال ابن سليمان.

وعندنا اهتمام بهاذ المحطات اللي ذكرت سيدي حرازم ومولاي يعقوب ولكن في إطار واحد التصور اللي هو ربما مختلف على المحطات ديال بلادي اللي هو تصور مثلا بالنسبة لسيدي حرازم خصو يكون أقل بالنسبة للتكلفة بالنسبة للمواطن المغربي لأن كنعرفو الشريحة الاجتماعية اللي كتمشي لهاذ المحطات هاذو، ولكن هناك يعني عمل راه احنا كنعومو به، وهاذ العمل هذا راه ما يمكنكوش أنه يبان بين سنة و.. باش تدير مشروع استثماري ديال محطة ديال بلادي تيصصك ما بين 3 إلى 5 السنوات بالنسبة للصياغة ولا التخطيط والإنجاز ديال هاذ المحطات هذي.

بالنسبة لمهدية راه تم التوقيع عليها في 2011، وحتى لهاذ السنة الماضية عاد بدأت العمل فيها، كايينة محطات مثلا اللي عندنا إشكالية ديال العقار بالنسبة لها رغم أن المستثمر واجد يعني تقريبا هذي 4 سنوات هي المحطة ديال سيد العابد بالنسبة للجديدة، هذي موجود منذ مدة زمنية، ولكن هاذو راه ماشي أزمنة اللي يمكن لك بين سنة وأخرى اللي يمكن لك تعمل فيها، ولكن اللي كنعملو باش يمكن لنا أنه يكون عندنا واحد العرض كايين جوج ديال المسائل.

المسألة الأولى وهو أنه كنعرفو مع أصحاب الفنادق ما هي التحيزات اللي يمكن يعطيوها للمواطنين المغاربة، ما تنتوقوش بها في العطلة الصيفية لأن تيبكون اكتظاظ ولكن خارج العطلة الصيفية، وكايينة إمكانيات كذلك ما هو قطاع غير مهيكل اللي هو كبير جدا بشكل كبير جدا، نحن في إطار الدراسة ديالو باش يمكن لنا أننا ندفعو...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه مأل المخطط الأزرق في المناطق الجنوبية للمملكة. فريق التجمع، تفضل السي الهاشي.

#### المستشار السيد عبد المجيد الهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارين،

السادة الوزراء،

السيد الوزير المحترم،

لقد استمعنا من الحكومة إلى مجموعة من التصريحات حول العديد من المخططات تهدف إلى النهوض بقطاع السياحة في بلادنا، وخصوصا المناطق الجنوبية للمملكة، وحيث أن البرنامج الحكومي قد نص على الاستقرار في تنفيذ هذه المخططات وتنزيلها على أرض الواقع، خصوصا بعد إنجاز المخطط الأزرق بمحطة السعيدية، وكذا محطة الجديدة.

هناك رد على التعقيب، السيد الوزير؟

### السيد وزير السياحة:

إضافة، السيد الرئيس، غير بالنسبة للمحطة ديال تغازوت، اللي أساسي فيها وهو أنه غادي ترفع لنا الطاقة الإيوائية على مستوى أكادير بتقريبا 12 ألف سرير، اللي منها 7000 ديال الأسرة اللي هي أسرة سياحية، وكذلك فيها الكثير من المحطات يعني ترفيهية وتنشيطية على مستوى البحر، كذلك بالنسبة للكولف، وكذلك بالنسبة لأنشطة أخرى، وعندها وقع أساسي ومهم جدا وسوسيو اقتصادي على القرى المجاورة لها. خصصنا عشرين مليون ديال درهم باش يمكن لنا أنه في إطار شراكة ما بيننا وما بين يعني الجماعات المحلية، يمكن يكون يعني تطوير وبناء كثير من المركبات، وكثير كذلك من المرافق الاجتماعية الأساسية بالنسبة للقرى المجاورة.

لماذا؟ لأنه تمشيو في واحد التوجه ديال سياحة مستديمة، وهاذ السياحة المستديمة أولا أن رجعنا، ما باقاش يعني تقريبا عشرين ألف سرير كما كان من قبل، يعني أنه قلصنا من عدد الأسرة باش تكون المساحات الخضراء يعني أكثر.

والمسألة الثانية باش يكون واحد الوقع اللي هو إيجابي على الساكنة المحلية، خصوصا على القرى المجاورة.

وكذلك، تم يعني في هاذ الإطار هذا أنه يعني بالنسبة لنوي الحقوق يعني تم إعطاء الحقوق ديالهم، تم تخصيص منذ سنوات 113 مليون ديال درهم، باش يمكن لنا أنه اللي تم نزع الملكية منهم أنه يتم تعويضهم، وتقريبا الآن تم صرف واحد الخمسين مليون ديال درهم.

إذن، هناك إنجاز كبير جدا بالنسبة لمحطة تغازوت، ولكن في جانب قريب من محطة تغازوت، كذلك نحن في إطار تطوير واحد المحطة اللي غتكون تنشيطية بشكل كبير جدا، غتكون فيها الطاقة الإيوائية، ولكن التنشيط أكثر اللي هي تماوتزا اللي هي قريبة من أكادير كذلك غنعطي واحد الإشعاع كبير جدا بالنسبة لأكادير، والتنشيط لأنه الإشكالية اللي موجودة بالنسبة للسياحة في المغرب ككل، وبالنسبة مثلا للمحطة كحطة أكادير، هو انعدام التنشيط. ولهذا، تركزوا على كثير من المسائل التنشيطية فيما يخص (les aquaparc) فيما يخص يعني بعض المسائل الترفيهية والتحفيزية بالنسبة للعائلات وبالنسبة للسياح في الجنوب. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثالث موضوعه تكثيف الترويج للمنتوج السياحي في ظل الظروف الإقليمية والدولية الحالية. الكلمة للأصالة والمعاصرة، تفضل السيد المستشار.

### المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء المحترمين،

أختي، إخواني المستشارين،

بالنظر للظروف السياسية والاقتصادية التي يعاني منها المحيطان الجهوي والدولي، وبالنظر للفرص التي تتيحها المستجدات الإقليمية والدولية للسياحة الوطنية، وبفضل الإمكانيات الهامة التي يتمتع بها المغرب خاصة ما يتعلق منها بالجانب الأمني وطابع الاستقرار الذي تنعم بها بلادنا، فإن الحاجة أصبحت اليوم أكثر إلحاحا للوصول إلى نتائج أكثر بكثير مما تم الوصول إليه، كما أن الظروف أضحت ملائمة لتجاوز الأهداف المسطرة في برامج وزاراتكم.

سؤالنا، السيد الوزير المحترم، ما هي أسباب عدم تمكن الحكومة من الاستغلال الأمثل للظروف التي تعاني منها الدول المنافسة لجلب مزيد من السياح لبلادنا؟ وما هي الإجراءات العاجلة التي ستقومون بها لتدارك هذا الوضع؟ شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير، تفضلوا السيد الوزير.

### السيد وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على طرح هاذ السؤال. أنا ابغيتكم غير تتصوروا معايا أنه نحن في وضعية جيو إستراتيجية منذ 2011 اللي كتعرفها المنطقة، وتتعرفها يعني كثير من انعدام الأمن اللي هو محيط بالمغرب. المسألة الثانية، أزمة اقتصادية عند الشركاء ديالنا في أوروبا وفي مختلف يعني نقط العالم، هي أزمة مهمة جدا وخصوصا بالنسبة للسوقين الأساسيين بالنسبة للسياحة اللي هما فرنسا وإسبانيا، ورغم ذلك في 2013 وصلنا إلى الزيادة ديال 7% بالنسبة لعدد السياح، ليالي المبيت زائد 10%، في الأربعة أشهر ولا الخمس الأشهر الأولى ديال 2014 وصلنا عدد الوافدين زائد 13%، وبالنسبة لليالي المبيت زائد 12%، بالنسبة للعائدات ديال السياحة وصلنا 6%.

إذن هذا راه استغلال ديال هاذ الفرصة، هذا إنجاز ديال الحكومة في الوقت اللي كاين فيه أزمة اقتصادية عند الشركاء ديالنا وفي الوقت اللي كايبة فيه قلاقل على مستوى يعني جيواستراتيجي.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب، السيد المستشار؟

### المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

في الحقيقة، السيد الوزير، كان بإمكان أنه نحصلو على أكثر الزوار باستغلال تدهور السياحة في كل من تونس ومصر وكذلك الحرب في سوريا والوضع اللي كتعيشو، لأن خص واحد العقلية، وما كانشكوش في الوطنية ديالك ولكن على المستوى الوطني خص تحرك الجميع، من مناديب جهويا وإقليميا في التعريف بالمنتوج السياحي ديال البلاد ديالنا.

واش كين التفكير في إعادة إستراتيجية أو وضع إستراتيجية جديدة، السيد الوزير، مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف أو تدهور هاذ السياحة في هاذ الدول المنافسة والتفكير في جلب أكثر للاستثمار السياحي؟

السيد الوزير،

هناك بنيات تحتية، سمعت الأخ كيهضر على تغازوت، واش هاذيك هي الحالة ديال الطرق اللي كندخل لدوك المطاعم اللي على جانب بها غادي نجيبو الزوار؟

كذلك السنة اللي فاتت، السيد الوزير، ابقاو الجالية 48 ساعة كينظروا الباخرة اللي غادي تديهم للعودة ديال المهجر. إذن، هنا خص واحد المقاربة، واحد التفكير باجتاعات اللي خصكم تعقدوها مع السيد وزير الجالية والسيد وزير الداخلية، التفكير بتبيني واحد الأرضية باش ما نطيشوش في مثل هاذ المشاكل اللي كتسيء للحالة ديال البلاد ديالنا.

ثم كذلك أرباب الطاكسي، ملي كمشي لـ (la gare) المحطة الطرقية كتشوف أصحاب الطاكسي ما يهزكنش من (la gare) لأقرب نقطة إلى ما كتشوف النقطة بعيدة، إذن هاذ العقلية خصها تتغير.

اطرح عليك سؤال السيد على محطة "باب بودير" تازة ما جاوبتيهش، وهنا سؤال، السيد الوزير، اعلاش ما خلقتوش مندوبية إقليم تازة؟ واش هناك إقصاء الحكومة لهاذ الإقليم لأن أكثر من سنين كنطالبو بهاذ المندوبية ومازال ما تحلقاش؟

وبها يمكن لنا نعرفو مؤهلات سياحية جديدة لا عين حمرة ولا باب بودير ولا "تازكا" ولا مجموعة من مؤهلات السياحة الجبلية، وناس تازة راه ولاو كيطرحوا سؤال، وغيفقدوا الثقة لأن الثقة الآن واضعينا في سيدنا الله ينصرو، وخصكم تقوموا بواحد المجهودات وتكون واحد الإرادة سياسية باش تصلحوا الوضع.

والسيد الوزير راه بإمكانكم تجلبوا السياح أكثر لأن المعطيات اللي عندكم راه لا السياحة الداخلية والمجهودات ديال الجالية اللي كتقوم بها على مستوى خارج الوطن.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك رد السيد الوزير؟

### السيد وزير السياحة:

هو في الحقيقة، السيد المستشار المحترم، إلى جيتي تشوف يعني المجهود اللي كتقومو به على المستوى الدولي، احنا كتحضرو تقريبا في واحد 80 معرض دولي، ونظرا للمجهودات اللي كتقوم بها الحكومة الحالية ذاك الشي اعلاش مثلا بالنسبة لأسواق صاعدة بحال أوروبا الشرقية، وصلنا بها واحد يعني التطور ديال السياحة منها وصل إلى 60%، وصلنا لروسيا 75%.

إذن، هذا دليل على أن هناك واحد الاهتمام كبير.. بالنسبة للمناطق العربية، ماشي فقط الجالية، وصلنا تقريبا يعني 150% بالنسبة لدول الخليج اللي ارتفعت في هذين السنتين.

ولكن غير واحد المسألة اللي خصنا نتذاكرو عليها، راه ماشي أنه تونس ومصر عندهم نفس السياحة بحال المغرب، اللي يمكن للمغرب أنه يستافد منه، هي تعتمد على ما هو شاطئي، وكتعتمد على ما هو مروجي الرحلات اللي كيشكل عندنا احنايا فقط 20%، وكان ممكن أننا نستافدو في 2011 و2012 ولكن ليست لنا الطاقة الإيوائية الكافية ديال 100 ألف سرير ولا 150 ألف سرير باش يمكن لنا أننا نجلبو السياح اللي هما موجودين في مصر وموجودين في تونس، يجب تطوير هذي وأنا متفق معك.

بالنسبة للمحيط السياحي وبالنسبة للبنية التحتية، أنا متفق معك، يجب تطوير هاذو، ويجب العمل عليهم، الحكومة ماضية تستمر في العمل اللي قامت به حكومات من قبل، ولكن خصنا نشوفو هاذ الشي بناء على معطيات، المعطيات اللي عندنا احنايا والدراسات اللي كنعملو هذي تقريبا سنتين كتعطينا بأنه النية في العود ديال السياح الأجانب بالنسبة للمغرب تنفوت 90%، نسبة الرضا على الوجهة المغربية كتفوت 80%، هذي ماشي فقط وصلنا لها مرة ولا جوج، وصلنا لها مرات متعددة ومتكررة، ماذا يعني؟ هناك رضا على السياحة المغربية وعلى الوجهة المغربية، نحن لسنا راضين 100%، وأنا أتفق معك هناك شوائب وهناك مشاكل يجب العمل عليها فيما يخص الاستقبال في المطارات، فاش كتخرج من المطارات أشنو هو نوع الطاكسيات اللي تتلقى، التشوير اللي موجود في المدن، النظافة اللي موجودة في المدن السياحية، كلها هذي مسائل، وكذلك الاستقبال ديال الجالية، كلها هاذو أمور يجب تحسينها، ويجب العمل عليها، لا يعني أنه الحكومة ماشي عاملة على هذه الأمور هذي، ولكن هناك مجهود كبير جدا والدليل على ذلك النتائج.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، شكرا.. إذن نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين

خصهم يعرفوا أشنو هي الأوراش اللي فيها الأولوية، يعرفوا بأن كين المغرب الأخضر، كين التكنولوجيا الحديثة، كين الطاقات المتجددة، كين الإقلاع الاقتصادي، كين، كين.. أشنو هما هذا؟ خص المواكبة لهاذ المغاربة ديالنا، خص التسهيل ديال الاتصال، خص الإرشاد ديالهم، وهاذ الشي الإجابات لهاذ المطالب والانتظارات ديال المغاربة ديالنا لأن هاذ الجيل الثالث إلى ما استثمرش في المغرب يمكن يستثمر في بلاد أخرى، يمكن يمشي لبلدان أخرى اللي فيها ربما، ولكن تتعرفو بأن المغرب الحمد لله بهاذ السياسة اللي تنديرو، بهاذ الاستقرار، بهاذ كذا، تيجيو المستثمرين لبلادنا، وبالتالي العمل ديالنا يتركز على 3 أو 4 النقاط.

أولا، خلقنا خلية، هناك خلية على صعيد الوزارة خاصة بالاستثمار ديال المغاربة في الخارج، لاستقبالهم، لتوجيههم، لإرشادهم، لمواكبتهم، وللتعريف كذلك بكل ما هو موجود من إمكانيات وفرص في البلاد ديالنا. النقطة الثانية، هناك واحد الصندوق ديال الاستثمار لدعم استثمارات المغاربة في الخارج، هاذ الصندوق درنا له واحد التقييم، لقينا بأنه يجب تطوير العمل ديالو باش يمكن يتجاوب مع الانتظارات، مع كذلك.. لأن هناك المجموعة البنكية حتى هي معنية اللي فيه إمكانية ديال الدعم ديال هاذ الاستثمارات في حدود 5 المليون ديال درهم، أقصى حد هو 5 المليون ديال درهم، بواحد النوع ديال الشروط خصو بيجب 25% إلى غير ذلك، كنعملو الآن على تطوير هاذ الصندوق هذا باش يكون أكثر تلاؤما مع ما نريده من أجل دعم الاستثمار ديال المغاربة ديالنا في الخارج. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد عبد اللطيف اسطنبولي:

شكرا السيد الوزير على هاذ المعلومات إلا أنه مع سوء الحظ إخواننا الجالية المغربية المقيمة في الخارج، جمعياتها ناس تيجيو ناس تيناديو من الدول اللي عايشين فيهم بأنه ما تيلقاوش هاذ الشي اللي قلتو، السيد الوزير، لأنه على سبيل الملاحظة هو أنه يجب على الحكومة باش تاخذ الدعم لهاذ الاستثمارات في أفضل الظروف.

فنحن في الأصالة والمعاصرة، ومنذ تنصيب هذه الحكومة، مثلا نطالب بانعقاد اللجنة الوزارية لشؤون المغاربة المقيمين بالخارج التي يرأسها السيد رئيس الحكومة، هاذ الشي ما كاينشي.

لازلنا نطالب بتسهيلات حقيقية لشروط الاستثمار لهذه الفئة من المغاربة، وما تجرى من تعقيدات في الإجراءات الإدارية والمسطرية مع الارتفاع المهول في الضرائب، على الأقل تيطالبوا الإخوان الجالية اللي هما تيساهمو مساهمة فعالة في الاقتصاد الوطني عن بعد، لما يدخلوا على الأقل

بالخارج وشؤون الهجرة حول دعم استثمارات أفراد الجالية. الكلمة لفريق الأصالة، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد اللطيف اسطنبولي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

التزمت الحكومة من خلال برنامجها الحكومي بوضع برنامج عمل مندمج يمكن من توفير الوسائل والآليات الكفيلة بانثاق جيل جديد من الاستثمارات أو من استثمارات مغاربة العالم، من بينها إنشاء مكتب لمشاريع استثمارية، ووضع آليات خاصة بالتمويل والمواكبة من أجل تحفيز أفراد الجالية على الاستثمار ببلادهم الأصلي المغرب.

الملاحظ أنه إلى حدود الآن لم تتخذ الحكومة أي مبادرة تروم توفير المناخ المناسب لهذا الاستثمار، لاسما ما يخص تسجيل طرق منح القروض البنكية وتبسيط الإجراءات الإدارية والجمركية وغيرها.

من أجل ذلك، نسائلكم السيد الوزير عن الإجراءات المزمع اتخاذها في هذا الإطار لدعم وتحفيز أفراد الجالية على الاستثمار في بلادهم المغرب. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا

#### السيد أنيس برو، الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال، السؤال اللي كيتعلق بالاستثمار في الحقيقة تيتعلق بالعلاقة الجديدة للمغاربة القاطنين بالخارج مع بلادهم، إلى كان الجيل الأول واحد الوقت تيجي للمغرب تيبني الديور، الآن هاذ الجيل الثالث والجيل الرابع تيقوم بمشاريع في المجال الصناعي، في المجال السياحي، في عدة مجالات، المجال الفلاحي.

إذن، هذي علاقة جديدة وعلاقة تتعلق بالتطور وكذلك ديال الطموحات ديال هاذ المغاربة، ولكن اللي خصنا نعرفو كذلك بأن المغرب في مجال الاستثمار هو من أكثر الدول استقطابا للاستثمار، من أكثر الدول، 2013: 3,5 ديال المليار ديال الدولار اللي جات ديال الاستثمارات الخارجية، أشنو المعنى ديالو؟ المعنى ديالو أن في المغرب هناك إمكانيات، هناك أوراش، هناك استقرار سياسي، هناك دينامية اقتصادية، هاذي هي كلها ما كنبمش فقط الأجانب، كنبمش كذلك المغاربة اللي في الخارج.

أشنو خصنا تجاه المغاربة ديالنا اللي قاطنين في الخارج؟ خصنا الإخبار،

وفي هاذ الإطار، لازالت ساكنة إقليم الراشيدية تنتظر الإفراج عن المشروع الهام والطموح المتمثل في بناء سد قدوسة على وادي كير، وذلك من أجل تعبئة الموارد المائية لتستفيد منها المنطقة بمختلف المجالات، وتفادي الهدر الذي تعرفه مياه الفيض التي تضيع هباء ولا تستفيد منها ساكنة المنطقة.

كما أن ساكنة المنطقة تنتظر بفارغ الصبر أن تقوم الحكومة باتخاذ التدابير اللازمة لتحويل الفائض من مياه وادي كير إلى وادي زيز، حتى تستفيد منه واحات تافيلالت التي تعاني من ندرة الموارد المائية واستفحال ظاهرة الجفاف التي أثرت بشكل سلبي على الواحات والوضع الاقتصادي والاجتماعي بالمنطقة، رغم أن الدراسات ديال هاذ المشروع موجودة، السيدة الوزيرة.

لذا، نسألكم السيدة الوزيرة المحترمة:

متى سنتطلق أشغال بناء سد قدوسة؟

وما هي التدابير التي اتخذتموها للشروع في أشغال بناء هذا السد كي لا يبقى، السيدة الوزيرة، كمشروع سد تمقيط اللي سد تبنى الله يجازيكم بخير ولكن مشاكل التحويل ديال السكان وديال البناء ديال هاذوك المرافق الضرورية، المدارس والمساجد وذاك الشي، مازال عايشين هاذ المشاكل؟

وكذلك ما هي الإجراءات التي ستقومون بها لتحويل مياه وادي كير إلى وادي زيز لإيقاد واحة تافيلالت من الجفاف؟ وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة، تفضلي.

**السيدة شرفات اليدري أفيلال، الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن**

**والماء والبيئة، المكلفة بالماء:**

شكرا لكم السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

أولا، أشكر السيد المستشار على هذا السؤال المهم. كنعرفوا بأن برمجة بناء السدود الكبرى ولا المنشآت المائية الكبرى يخضع لمنطق المخططات المديرية للتنمية المندمجة للموارد المائية، ومن بينها المخطط المديرية لتنمية الموارد المائية في جهة زيز-كبر-اغريس، ومن بين المنشآت ولا المشاريع الكبرى اللي مبرمجة هي سد قدوسة اللي مبرمج في 2014.

تتوفر حاليا على الاعتمادات المالية المخصصة لهذا المشروع الكبير الذي سوف يمكن من سقي 4000 هكتار بمنطقة بودنيب، والذي سوف يحول هذه الصحاري كلها إلى جنة خضراء إن شاء الله في المنطقة، وإلى تدعيم مدن بودنيب والقرى المجاورة بالماء الصالح للشرب.

المشروع هو قيد النشر (la publication) على الصحف الوطنية،

5 سنوات الأولى اللي تبتدأ فيها يديروا يعني الوحدات دياهم الصناعية ولا التجارية يكونوا عندهم واحد التحفيز في القضية ديال الضرائب.

نطالب على الأقل الاستفادة من شروط تفضيلية بالنسبة لطلب القروض، وتطبيق اتفاقية الشراكة مع البنك الشعبي المتعلقة بالجالية المغربية بالخارج، هذا راه تيجيو تيصيبوا صعوبات وتيفضلوا كما قتلوا البعض منهم تيمشي لدول أخرى، ولكن احنا ابغيناهم يجيو لبلادهم ويساهموا مساهمة فعالة في الاستثمار في بلادهم.

أخيرا، نساءلنا عن الدور المنتظر من المراكز الجهوية للاستثمار من أجل تسهيل وتيسير ومواكبة استثمار مغاربة الخارج.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

**السيد الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة:**

شكرا السيد الرئيس.

أولا، من ناحية اللجنة الوزارية انعقدت نهار 26 يونيو، عاد انعقدت نهار 26 يونيو برئاسة السيد رئيس الحكومة، بحضور كل الوزراء أعضاء هذه اللجنة والمؤسسات الآخرين. هذي النقطة الأولى.

النقطة الثانية، لما تقول لك المغرب تستقطب 3,5 مليار ديال الدولار ديال الاستثمارات ديال الأجانب، هاذ الأجانب كون ما لقاوش اعلاش يجيو ما كانوش يجيو للمغرب، بما أن الأجنبي تيجي فأكثر منه المغربي. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

نتنقل إلى السؤال الآتي الموجه إلى السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة المكلفة بالماء، حول بناء سد قدوسة على واد كير. الكلمة للفريق الاستقلالي، السي بلحسان، تفضل.

**المستشار السيد محمد بلحسان:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السدة والسادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

في البداية، لابد أن نشكركم، السيدة الوزيرة، على الزيارة الأخيرة لمنطقة تافيلالت واللقاء مع الجمعيات المكلفة بالماء، وكذلك الزيارة الميدانية للخطارات واللي اطلعو وشفتو على كيفاش كيديروا الناس يخدموا هذوك الخطارات، واللي تركت واحد الصدى طيب لدى السكان ديال المنطقة.

واد اغريس في الصحراء.

نتمنى أن تتغلبوا عن هذه المعطيات كلها التقنية وأن تجدوا التمويل.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

هناك رد على التعقيب؟

#### السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة بالماء:

أنا كنتخبط معك، السيد المستشار، على كل ما قلت، بالفعل هناك مؤهلات فلاحية جدا مهمة داخل المنطقة، وربما سد قدوسة سوف يعطي دفعة قوية للتنمية المحلية، وأظن بأن قطاع الفلاحة منخرط معنا من أجل تعميم السقي العصري للحد من الضياع والتسربات اللي كنتعرفها القنوات التقليدية، وأظن بأنه كاع الضيعات اللي كاينة حاليا في المنطقة اعتمدت على نظام سقي عصري (goutte à goutte)، مما يمكن من تجميع الموارد المائية المتاحة على صعيد المنطقة.

وشكرا لكم السيد المستشار.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الموالي موضوعه برنامج تزويد العالم القروي بالماء. الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الحركي، تفضل أستاذ التدلاوي.

#### المستشار السيد سعيد التدلاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

ما هي المعايير والمقاييس المعتمدة لتزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب، وخصوصا الاتفاقيات الملزمة للحكومة؟  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

#### السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة بالماء:

شكرا لكم، السيد المستشار، على هذا السؤال الذي يلح مجلس المستشارين على إعادة طرحه دائما نظرا لأهميته القصوى، هو أن المغرب الحمد لله حقق إنجازا جدا متقدما وهم في مجال تعميم التزويد بالماء الصالح للشرب، انتقلت النسبة من 14% سنة 1995 إلى 94% في تم 2013، وهذا بفضل الاستثمارات الضخمة التي ضختها الحكومة الحالية والحكومات السابقة أيضا في هذا المجال نظرا لأن حق الماء أصبح الآن حق دستوري

ريثا يتم اختيار الشركة التي ستفوز بهذه الصفقة، ومباشرة بعد ذلك يعني في شهر 10 أو 11 إن شاء الله سيكون انطلاق الأشغال.

أما فيما يتعلق، السيد المستشار، بتحويل فائض المياه من كير إلى اغريس بالفعل هو كان مشروع مطروح للدراسة أثناء المفاوضات ولا النقاش اللي كان دائر في منطقة كير-زير-اغريس من أجل بلورة المخطط المديرى لتنمية الموارد المائية على صعيد الحوض، هو مشروع مطروح ولكن الدراسة التفصيلية بينت بأنه تكتسيه عدة إكراهات، إكراهات جغرافية، إكراهات طبوغرافية، وإكراهات مالية.

تتعرفوا بأن التضاريس ديال المنطقة هي تضاريس وعرة، وأتم سيد المنطقة، منطقة جبلية تتميز بصعوبة ديال التضاريس بمستويات ديال 2 ديال الويدان مختلفة، واد زير في مستوى طبوغرافي أعلى من واد اغريس، لو أننا ارتأينا تحويل المياه غيكون عندو واحد كلفة استغلال كلفة باهظة جدا نظرا لأن خاص يكون واحد النوع ديال الضخ و (le pompage)، وهاذ (le pompage) كنعرفوا بأنها مستهلكة للطاقة.

ثم كاين الإكراهات ديال التمويل، ربما غادي تكون إكراه عائق، ولكن على أي هو مطروح، ما حسمناش فيه، يعني القرار ما غيكونش فقط قرار الوزارة المنتدبة المكلفة بالماء، هو قرار حكومي بصفة عامة، وغنشوفو أيضا ما هي الحلول الأخرى التي ممكن طرحها من أجل تجميع هذا الفائض، وتحويلو بالأساس إلى زير حتى تستفيد أيضا واحة تافيلالت من هاذ النعمة اللي كتوفر عليها المنطقة وبالخصوص الصيب الهام جدا لواد كير.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم.

#### المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة على هذه البشرى في هذا الشهر المبارك لأبناء المنطقة في إقليم الراشيدية بقرب انطلاق أشغال سد قدوسة، وذلك بعد انتظار طويل جدا.

وبدون شك إن وقوفك شخصيا على المنطقة وعلى الإكراهات التي تعرفها المنطقة بخصوص شح وندرة المياه بدون شك أعطتكم واحد النظرة جد واقعية في الميدان، وخاصة أن سد الحسن الداخل يعرف واحد الحقيقة اللي جد متواضعة إن لم نقل منعدمة.

نتمنى أن يواكب هذا المشروع كذلك شبكة عصرية للسد لتوزيع الماء من أجل ترشيد استعماله، وأن تمر الوزارة ديالكم في أقرب الأوقات إلى الدراسة بخصوص ضم الأراضي واستبدال الشبكة التقليدية بالشبكة العصرية، ودون إغفال التحويل وما يهدر من ملايين من الأمتار المكعبة في

تعويض، وما قالوا حتى كلمة، وما عندهم مشكل، كيطلبوا إلا لا رجعية في القانون، دابا الاتفاقية كانوا اتفقوا، بالنسبة (la Lydec) كناخذ من (Les fonds travaux) واحد (la partie)، بالنسبة لـ (l'ONEP<sup>3</sup>) كين (l'INDH) كيساهم بـ 700 درهم، هما دبا اليوم ابغاو يطبقوا عليهم واحد الاتفاقية دبال 2014، مع العلم أن لا رجعية في القانون.

واتما قلتو، السيدة الوزيرة، على لسانكم الآن أن حسب الدستور وحسب الفصل 31 أصبح الماء حق دستوري، الماء دايز عندو في باب الدار، برونشا، دابا (taxe de branchement) دازت من 2500 درهم إلى 8000 درهم، هذا راجل في العالم القروي وكنعرفوا الحالة دبال الوضعية، إلى هاذ السيد حرمانه من الماء وحرمانه من واحد العدد دبال الأمور، والوضعية الفلاحية ماشي هي هاذيك، معنى تنقولو لو سير ادخل دير بركة في الدار البيضاء.

إذن هاذ الناس خصنا على الأقل نشجعوهم ونعطيوهم غير حتهم، لا رجعية في القانون، وهناك اتفاقية وقعها السيد الوزير السابق دبال الما مع.. خصنا إلا نفذوها مع هاذ 1600، إلى جاو المشتركين جداد الآن في 2014، أنا معكم طبقوا عليهم الطريقة الجديدة، أما هاذوك الناس لقدام خصنا بنقاو معهم في هاذك (le tarif) القديم، و (INDH) رهن الإشارة، وخصوصا هاذ الدواور اللي ذكرت لك، وراه اليوم الناس راه خصها تتوضا خمسة دبال المرات في النهار، والماء كيف ما قلتو باش تنفادوا هاذ الهضرة كلها، الما كيف ما قلتو طبقا للمادة 31 أصبح ضروري كالتزويد به، وهاذ الشي غني عن كل تعريف.

السيدة الوزيرة،

كنتني منك أن تخصص لنا شي وقيت باش نوضحو لك أكثر، لأن الوقت ما كيسمحش باش نوضح لك أكثر الملف.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة، تفضلي.

**السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة**

**بالماء:**

السيد المستشار،

مرتين كنعطيك موعد وكنتتذر، وبالتالي أنا كنت أجد أن أعالج هذه القضايا الدقيقة معك في اجتماع ثنائي لمعالجتها، وعلى أي أنه في إطار عقدة البرنامج اللي وقعها المكتب الوطني للكهرباء مع الحكومة اللي خصت 4,4 دبال المليار دبال الدرهم في هاذ المدة دبال ثلاث سنين، خصيصا لمعالجة الإكراهات والاختلالات المتعلقة بنسبة التزويد بالماء الصالح للشرب في

طبقا للفصل 31، ولا يمكن أن يعقل بأن ترك مواطن مغربي أو مواطنة مغربية دون التوفر على هذه المادة الحيوية.

إذن، فيما يخص هاذ تعميم التزويد انطلاقا من البرنامج اللي خططه المكتب الوطني للماء والكهرباء، بالخصوص شعبة الماء، المعايير الأساسية التي تتوفر عليها في برجة جميع المشاريع المتعلقة بتعميم التزويد تتعلق بالأساس أنها تكون المنطقة عندها نسبة جد ضعيفة فيما يخص التزود بالماء الصالح للشرب، المعيار الثاني هو تكون وجود موارد مائية محلية قابلة للتعبئة وذات جودة مضمونة وتصلح للاستهلاك اليومي، المعيار الثالث هو استفادة أكبر عدد ممكن من الساكنة، وبالخصوص بالعالم القروي كنعرفو العالم القروي دبالنا كيتميز بواحد النوع دبال التشتت دبال الدواوير والمداشير مما يخلق معه صعوبة في كيفية التوزيع العادل ما بين الدواوير والمداشير.

ثم أيضا مساهمة الجماعات المحلية بالأساس في هاذ المشاريع هذي اللي تعتبر هي الضامن الأساس لاستمرارية هذه المشاريع وديمومتها على صعيد المنطقة وعلى صعيد الجماعات. شكرا لكم السيد المستشار.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

هناك تعقيب السي التدلاوي؟

**المستشار السيد سعيد التدلاوي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

احنا ما كيخفاش علينا التخصص دبالكم في قطاع الماء، واحنا فرحانين جدا أنكم اتما كتشرفوا على هاذ القطاع، لكن الله يجليكم أنا وضعت سؤال، وطلبت.. كايينة اتفاقيات اللي كتلزم الحكومة وكانت مع الحكومات السابقة، وعلى سبيل المثال وليس على سبيل الحصر، غادي نعطيك مثلا في المقاييس اللي تكلمتو عليها والتي هي كتوفر، مثلا كانت واحد الاتفاقية مع جماعة الشلالات بخصوص واحد العدد دبال الدواوير اللي هما أولاد سيدي علي واركو احمرى والرمل، أولاد سيدي عبد النبي حمري والرمل، أولاد بابا سعيد، البراهمة، أولاد سيدي علي اشطبية، بلعدي، الدحاحنة، إلى آخرة، واللائحة طويلة.

هاذ الناس تعلمت معهم اتفاقية، كايينة 3600 (compteurs) اللي يعني منخرط، واحد الجزء استفاد من الاتفاقية ومن (INDH<sup>2</sup>) دبالها، إذا به بقت 1600 من هاذ الناس اللي ما استفادتش.

أشنو هو المشكل دبالهم اليوم؟ كين الماء حتى الشطر الثالث دبال الطاس اللي كيزود الدار البيضاء دايز عندهم، وفي وسط أراضيهم، وما

<sup>3</sup> Office National de l'Eau Potable

<sup>2</sup> Initiative Nationale du Développement Humain

بعض المناطق التي مازالت النسبة فيها أقل من المعدل الوطني، ويمكن نعالجها هاذ المناطق كلها إن شاء الله، وغادي تدخل في البرمجة. وأنا على أتم الاستعداد لاستقبالكم لتدارس هاذ المشاكل. وشكرا لكم السيد المستشار.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، ونشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير العدل والحريات، حول مآل التعديل الذي شمل مدونة الحقوق العينية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي، تفضل السي علمي.

#### المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

السيدة والسادة الوزراء المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

التعديل الذي طال المادة 4 من مدونة الحقوق العينية، جعلها لا تسري على إنشاء أو نقل أو تعديل أو إسقاط الرهن الاتفاقي المقرر لضمان دين لا تتجاوز قيمته المبلغ المالي المحدث بنص تنظيمي.

باسم الفريق الاشتراكي، السيد الوزير المحترم، نسألكم عن الأسباب الكامنة وراء تأخير إصدار هذا المرسوم، وعلى الآجال المتوقعة لإصداره. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد الوزير.

#### السيد المصطفى الرميد، وزير العدل والحريات:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

السيدة المستشارة،

بالفعل كما هو معلوم أن المادة 4 من قانون الحقوق العينية نصت على أنه يجب أن تحرر تحت طائلة البطلان جميع التصرفات المتعلقة بنقل الملكية أو بإنشاء الحقوق العينية الأخرى أو بتعديلها أو إسقاطها بموجب محرر رسمي، موجب محرر رسمي معناه إما موثق أو عدل أو بمحرر ثابت التاريخ يتم تحريره من طرف محام مقبول للترافع أمام محكمة النقص.

هاذ النص كما تمت المصادقة عليه تبين بأنه يخلق مشاكل خاصة أمام الفلاحين الصغار الذين يلجؤون إلى القروض الصغرى والمتوسطة لتمويل

إذن، احنا قطعنا المرحلة ديال المعالجة القانونية، التشريعية أقول، ابقى فقط صدور نص تنظيمي، أوكد لكم أن النص التنظيمي كمشروع موجود، وكاين حوار بين القطاعات الوزارية المعنية مع القطاع البنكي المعني، لأنكم تعلمون أن هاذ الأمور نحاول أن نجري بشأنها كافة المشاورات الممكنة، اعلاش؟ لأن هذالك المبلغ مهم، واش هو 10 ملايين؟ واش هو 20 مليون؟ واش هو أقل؟ واش هو أكثر؟ بناء اعلاش غادي تحدد 10؟ وبناء اعلاش تحدد 20؟ بناء اعلاش غتحدد أكثر؟ بناء اعلاش غتحدد أقل؟

فإذن، هاذ الصعوبات كلها الآن الحمد لله يمكن نقولو بأننا تجاوزناها، وجوابا على سؤالكم أوكد لكم أنه قبل ما يكون إن شاء الله الموسم الفلاحي الجديد أي إنه في الأسابيع المقبلة كنتمى أنه خلال هذا الصيف غادي يخرج المرسوم تطبيقا للتعديل الذي حصل على المادة 174. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السي علمي، تفضل.

#### المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

راه احنا التعديل الذي أملته الظروف الواقعية قبلنا كبرلمان بدليل أن مجلسي النواب والمستشارين صادقا بالإجماع على التعديل الذي تقدمتم به شخصيا، السيد وزير العدل المحترم، واللي الهدف كان هو رفع الحيف عن هاذ الفئة ديال الفلاحين الصغار.

لكن، السيد الوزير المحترم، أثناء مناقشة هاذ التعديل في اللجنة تم طرح نفس السؤال، وبعد المصادقة دابا كاين 8 اشهر، ملي داز في اللجنة أمام مجلس المستشارين في أكتوبر احنا اليوم شهر 6/2014 يعني 8 أشهر عن مصادقة البرلمان على هذا النص، والجواب ديالكم آنذاك كان في غاية السهولة، قلت بأن الأمر لا يتطلب إلا المسألة ديال التقدير.

احنا اللي ابغينا نعاونكم كبرلمان، نراقب العمل الحكومي، هو أن أحيانا النص التشريعي اللي هو تعبير عن سيادة الأمة ويلزم المواطن من طنجة للكورة يتم إفراغه من المحتوى ديالو لما يعلق على إصدار نص تنظيمي، والسيد وزير التجهيز والنقل ها هو حاضر معنا، البرلمان دار عمل جيد في

واقراض البعض الآخر منها، وألحق أضرارا كبيرة بقطاع الصيد البحري الذي يعتبر من القطاعات الحيوية والمنتجة، وبشكل أكثر من 500 ألف يد عاملة، ومورد مهم من العملة الصعبة للبلاد، كما يوظف ورقة سياسية ضاغطة في بعض الأحيان مع الدول الأجنبية.

فكيف يعقل أننا نتوفر على واجهتين مجريتين وساحل طوله 3500 كيلومتر من الساحل، ونحن نبحت الآن عن الاستثمارات في مشاريع تربية الأسماك في البحر، وبساطة هذه التراخيص العشوائية لمقالع استخلاص الرمال من البحر هي واحدة من الأسباب الرئيسية التي دفعت بنا إلى البحث عن استثمارات في القطاعات السالفة الذكر، وخاصة ونحن نتكلم مع السيد الوزير ذوي الاختصاص.

السيد الوزير،

ألم يحن الوقت بعد هذا لتفكير في إعادة النظر في مثل هذه التراخيص وإمكانية إشراف المهنيين وفعاليات المجتمع المدني بشكل تقرييري وليس مجرد إبداء الرأي كما هو الحال عليه الآن؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد عزيز رياح، وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أشكر المستشار المحترم على طرح هذا السؤال، وإن كان لا أدري هل يتحدث السيد المستشار عن جرف الرمال العشوائي الذي لا نعلمه أم يتحدث عن جرف الرمال القانوني وفق مسطرة ديال طلب العروض ووفق اتفاقيات ودقت التحملات والخضوع لشروط بيئية ومالية وتقنية، يعني لأنه أنا كنعقد بأنه لا أعتقد بأن هناك وزير أو هناك مسؤول سيسمح بأي مشروع، ماشي فقط غير في البحر، بأي مشروع اللي يمكن له يدمر البيئة ويدمر الثروات، وما يآديش الحقوق للبلاد، إلى غير ذلك، إلى كان هاذ الشيء في شي زمان راه مضى، إلى كان في شي زمان راه مضى، أنا كنعقد اليوم عندنا دستور جديد، عندنا منطق جديد، كنعقد المؤسسات ديال الرقابة كنعقوم بالدور ديالها وخاصة المؤسسة ديالكم المحترمة اللي هي البرلمان.

بالإضافة إلى ذلك، أتم تعلمون، السيد المستشار، أن هاذ الموضوع ديال المقالع بصفة عامة، ومقالع الرمال اللي موجودة على مستوى البحر، الآن كابين مشروع قانون الذي تم إعداده بالتشاور الواسع مع الجميع، أقول مع الجميع، بما فيها يعني الفرق البرلمانية في اليوم الدراسي والمراسلة ديالهم، بما

2002 كابين قانون ديال تنظيم المقالع وتم ربطه بإصدار المراسيم، من 2002 لدا ما خرجاتش.

أحنا ابغينا نقولو فعلا من أجل رفع الحيف على الفلاح الصغير اللي مثلا كيمكن لو يدير قرض ديال 10.000 درهم، مليون فرنك أو 2 المليون، ويمشي عند الموثق ويطلب لو 5000 درهم.

أحنا البرلمان كان معكم، السيد الوزير، هنا ما كابين لا معارضة لا أغلبية، رحبنا بهذا النص، ولكن ابغينا نقولو للحكومة متضامنة عليها أن تجهد لتخرج هذا النص التنظيمي في أسرع وقت ممكن، ونتمنى إن شاء الله، نتمنى إن شاء الله باش هاذ النص يخرج قبل بداية الموسم الفلاحي المقبل حتى يتمكن الفلاحون الصغار من الحصول على القروض في ظروف وحتى يكون المبتغى ديال المشرع قد وصلناها جميعا.  
وشكرا السيد الوزير.

#### السيد الرئيس الجلسة:

شكرا.

هناك الرد على التعقيب السيد الوزير؟

#### السيد وزير العدل والحريات:

أنا أوكد ما سبق لي أن قلت، وتأكدوا السيد المستشار بأنه هاذ النص التنظيمي سيخرج قبل الموسم الفلاحي المقبل إن شاء الله.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وشكرا السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموالي الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك وموضوعه استغلال مقالع الرمال.. فين هو وزير السككي؟ دابا يجي، ما كابينش، تم تأجيل السؤال إلى غاية وصول السيد الوزير.

إذن، السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك وموضوعه استغلال مقالع الرمال بالبحر. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لبسط السؤال، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد الواحد الشاعر:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

يشكل استغلال مقالع الرمال من قاع البحر استنزافا حقيقيا للموارد الطبيعية البحرية كندمير البيئة البحرية، وتعرية الشواطئ من الرمال، وتدمير الأعشاش السمكية، وقتل الأسماك حديثة الولادة التي عادة ما توجد قرب الشواطئ، الشيء الذي عجل بهجرة العديد من الأسماك

الرمال، فهذا هو اللي كنتطلب السيد الوزير.

قتلوا هاذ الشي هذا، احنا كنتنتظرو اعلاش؟ لأن احنا في الوقت بعد اليقظة مع ممارسات اقتصاد الربح، وإقرار مبدأ التنافسية والشفافية في تدبير هذا القطاع، يواكب الحراك التتموي والسياسي الذي تعرفه بلادنا ويتماشى مع التوجهات السامية لصاحب الجلالة محمد السادس نصره الله.

فلهنا من هاذ المنطلق كمنطلقو، أي حاجة اعلاش؟ لأن احنا مؤخرا اجلسنا واجتمعنا في الوزارة ديالكم، السيد الوزير، كان هناك واحد التفاجؤ، تفاجأنا بأن ناس عندهم واحد المحضر، هذي 8 اسنين. فللهنا، خص المراجعة ديال الرخص، خص اللجان المحلية يكون الناس، المجتمع المدني يكون موجود حاضر برأيه، يكون عنده حق التقرير، ماشي غير إبداء الرأي، لأن كنتكلمو إلى كان إبداء الرأي فلا داعي، لأن كيكون مثلا حضرت مجال ما درتي والو.

فللهنا، السيد الوزير، كنتشكروك على هذا وتتمناو لك التوفيق في هاذ العمل.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، ونشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة. وننتقل إلى السيد وزير السكنى وسياسة المدينة حول مجموعة شركة العمران، الكلمة السي السباعي، السي يرحاه.

#### المستشار السيد محمد يرحاه السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

رمضان كريم لكم ولكافة المغاربة.

سؤالي موجه للسيد وزير السكنى وسياسة المدينة.

عملت مجموعة شركة "العمران" منذ ما يزيد على ست سنوات على تسويق وتوزيع العديد من الوحدات السكنية والبقع الأرضية المعدة لمشاريع سكنية نتج عنها تقديم تسبيقات ودفعوات مالية من قبل المستفيدين، إلا أن العديد من تلك المشاريع لم تر النور إلى يومنا هذا، ولم تكلف المصالح الإدارية لتلك المجموعات نفسها لإرجاع المستحقات المالية لأصحابها أو إخبارهم بمصير تلك الدفعوات.

لذا، نسألكم السيد الوزير: ما هي تفسيراتكم لهذا التامل الذي طال هذه المشاريع التي لم يعرف مصيرها لحد الآن، هذا في الوقت الذي لم تسترجع المستحقات لأصحابها؟ شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

فيما المجتمع المدني المعني وخاصة المهنيين، بما فيها الوزارات المعنية، والآن سيصلكم هاذ المشروع ديال القانون اللي غادي يعالج كل هاذ الشي اللي كنتكلموا عليه، السيد المستشار، كيعالج الجانب البيئي، وأنا متفق معكم لا يمكن أن يقبل أي مشروع يضر بالبيئة كثيرا، غير باش يكون عندنا الوضوح، عاوثاني ما نقولوش للرأي العام شي حاجة.

راه إلى ابغينا ندوزو أوطوروت راه غنحيدو الآلاف ديال الأشجار، لكن نعوضها يعني ببديل، ملي كنديرو السكك الحديدية، لا بد أننا سنصيب بعضا، لكن نحاول ما أمكن هذه المشاريع أن لا تكون مضرة بالشكل الذي تقولون.

فيما يتعلق بالبحر، الإخوان ديال الصيد البحري عندهم رأي في الموضوع، لما تم الاتصال لأنه تم تحديد 6 ديال المواقع فين يمكن تدار فيه طلب عروض للجرف ديال الرمال، هما حددوا واحد المواقع على مستوى الشال اللي كيعتبروا أن فيها ضرر على مستوى يعني السمك، قلنا لهم بطبيعة الحال سنعمق الدراسة، هذا بالإضافة أن اللي كيحصل على الرخصة، حتى كيجيب الدراسة البيئية، وكتوافق عليها يعني البيئة، يعني الموافقة البيئية، وكتوافق عليها وزارة البيئة عاد كيتعطى له الموافقة باش يمكن يقوم بالعملية ديال جرف الرمال.

بالنسبة للجوانب المالية، أتم تعلمون بأن هذا واحد القطاع اللي فيه مع الأسف الشديد يعني خسارة كبيرة للبلاد، ولذلك اخذينا القرار لا على مستوى المشروع ولا على مستوى التطبيق باش أنها تكون مراقبة صارمة. الآن، درنا اتفاقيات مع واحد العدد ديال الطبوغرافيين باش غيمشيو لنا للمقال، هما اللي غيحسبو لنا يعني، باش يشوفوا واش فعلا الناس كتأدي ما عليها للجاعات المحلية، وللدولة، وخاصة الرسم الأخير اللي غادي تستعملوه للصيانة ديال الطرق.

ولذلك، كنتشكروكم، السيد المستشار، على طرح هذا الموضوع، ولكن كنتأكد لكم إذا كان هناك عبث ما في الماضي، فكعتقد اليوم لم يعد هناك مكان لهذا العبث، هناك كما قلنا رقابة صارمة لهاذ الموضوع.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. هناك...

#### المستشار السيد عبد الواحد الشاعر:

شكرا السيد الوزير.

احنا كنا متأكدين بأن غادي يكون جواب بهاذ الطريقة، لأن كان السؤال كمنطرحوه، السيد الوزير، واحنا كنتنتميو لهاذ القطاع، وكمنطروه في المؤسسة التشريعية والمؤسسة الانتخابية، وكمنطروه معكم بناء على معطيات.

حاليا، حاليا، عندنا مشكل في واحد الميناء ديال ديال كايلا، هذا سيد كيخرج الرمال، اعطيتواه رخصة باش ينقي، إلا هو استغلها باش بيع

**السيد محمد نبيل بنعبد الله، وزير السكنى وسياسة المدينة:**

شكرا لكم السيد الرئيس.

معذرة بداية على التأخر بالنظر لحركة السير. رمضان مبارك لكم، السيد الرئيس، ولكافة المستشارات والمستشارين.

فعلا المشكل اللي كنتطرحوه، السيد المستشار، موجود، وهناك عدد من المشاريع بالعشرات التي تم فيها تسيقات من قبل المواطنين والمواطنات على امتداد التراب الوطني خلال العقود الأخيرة بكاملها، والأمر يتجاوز مئات الآلاف من الوحدات السكنية، واستطعنا في الحقبة الأخيرة، خاصة في الست سنوات الأخيرة وفي السنتين الأخيرتين أننا نعالج عشرات الآلاف من هذه الحالات، ونسئمها بالعمليات الموروثة بمختلف أشكالها، بمعنى أنه من قبل مع الأسف ما كانش تأكد من أنه المشروع يمكن بمشي إلى نهايته، بمعنى ما كنتأكدوش من أن الأرض سليمة، وبأن الملكية ديالها سليمة، وبأن الأموال باش نديرو المشروع هي متكاملة، وبأن الدراسات التقنية تتيح إمكانية ذلك، وبأن ما كانشاي شي مشكل ديال انجراف التربة أو الأرض أو مشكل من هذا النوع.

الآن صبحوا الشروط المطلوبة على أساس أنه ما كانش شي مشروع اللي نبدأ فيه ونبدأو نسلمو تسيقات من عند المواطنين إلا من بعد ما نتأكدو من سلامة المشروع على جميع المستويات، بالنسبة لكل هذه الشروط، ولكن نعلم بأن هناك قضايا عالقة متعددة مطروحة على امتداد التراب الوطني، ونحن بصدد معالجتها من أجل تمكين المواطنين والمواطنات والأسر المعنية من رسومها من السكن، يكتمل بعدا، ثم من الرسوم العقارية، وعملية أخذ أموال من الناس دون أن يكون المشروع غينطلق من بعد ما يكون صفى جميع الشروط ديالو، هذي عملية انتهت الآن، ما ابقاش كتندار بأي صفة من الصفات.

شكرا لكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

السي يراها.

**المستشار السيد محمد يراها السباعي:**

شكرا السيد الوزير على الصراحة اللي هي معهودة فيك، لكن ما فيها باس نبسط لك بعض الأمثلة الحية حتى تعرفوا اعلاش كنتكلم. ابغيت نقول لكم على أن تعامل هذه المؤسسة مع الزبناء ديالها، واحنا كنعرفو كذلك أن المؤسسة ديال "العمران" هي كانت مخصصة من اليوم الأول لبناء السكن للفئات المتوسطة والضعيفة.

السيد الوزير،

تفرض مؤسسة "العمران" على زبائنا تقديم تسبيق قد يصل إلى 30% من ثمن المنتج، وبحكم أن أغلبية الزبناء - كما قلت - هم من الفئة المتوسطة أو

حتى الضعيفة، فهم كيلجؤوا للأبنك، هاذ الناس كيشيو للأبنك، كنعرف (La roue tourne immédiatement) مع البنك، (les intérêts) كيدوا يطيحوا، وهما بعض الأحيان (les projets) اللي تصاوبوا ما كابينش 6 اسنين هذي مثلا عندهم أو 7 سنين، إذن كين تراكم ديال (les intérêts) عند الناس البسطاء اللي امشاوا اخذوا الكريدي، وثانيا لما كيتوجهوا لشركة العمران.. هذي "العمران" بعدا في الأول اللي ابغيت نقول لك ما شرحتش بحالك، السيد الوزير، ما كنتقولش للناس أشنو واقع، واش (le problème il est foncier)؟ ولا من (l'agence urbaine)؟ ولا كذلك من البلدية؟ ما كنتشرحش لهم نهائيا.

بل ملي كيطلبوا ذوك الناس الفلوس ديالهم، أش كنتدير "العمران"؟ ما كنتدرش لهم فلوسهم، تبقاوا تينتظروا على الأقل عام أو أكثر، وملي كيردوا لهم فلوسهم كيخصموا منها بعض الشيء، كيقول لك (les frais de dossier).

لذلك، السيد الوزير، هما خصهم بما أنهم وظفوا هاذوك الفلوس ديال ذاك الناس اللي هما ضعفاء ومتوسطين، وظفوها في مشاريع أخرى، خصهم يعطيو (les intérêts) للناس يردوا لهم ديالهم، بما أنهم صبحوا كذلك.

نعطيك واحد المشاريع اللي هي موقفة، مثل مشروع أكادير، الله بخليك، وحي ميموزا (X, Y et Z)، وكذلك مشروع تجزئة تماغت بجاعة أورير، وكذلك مشروع تلعينت بجاعة القليعة. أكتفي بهذا القدر لأن عندي اللائحة طويلة.

وشكرا مرة أخرى السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، انتهى الوقت.

الكلمة لكم، السيد الوزير.

**السيد وزير السكنى وسياسة المدينة:**

فعلا كنتنتهم أن هاذ المشاكل مطروحة، وباقي كما قلت لكم عشرات من المشاريع ديال العمران اللي فيها هذه الحالات، ونحن الآن بصدد التغلب على هاذ الأمر هذا، على أساس تجاوز كل الصعاب اللي كنتعاني منها الأسر.

وتتمناو فعلا أننا نتوقفو في هاذ الأمر، على أساس أنه كما قلت لكم المشاريع ما تنطلق إلا من بعد التأكد من توفر الشروط اللي هي مطلوبة، فبالتالي بالنسبة للحالات بالضبط اللي كنتطرحوا مرجحا إلى سلمتهم لي باش نشوف ونعطيوكم أجوبة مدققة عليها.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

نتنقل إلى السؤال الموجه إلى السيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة

النساء.

أنا نقول لك، الخطاب ديالو كان منقسم إلى قسمين، التعقيب الأول تكلم على الإجراءات الحكومية اللي هي هيئة المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز، وقانون العنف والخطة الحكومية للمساواة، إلى غير ذلك.

الجزء الثاني من تعقيبه، تحدث عن المرأة اللي في البيت، اللي ما يتكلم عليها حتى واحد، وقال لك خصنا نعطيها واحد المنحة، أنا فرغتو، ها هو الخطاب كله بين يدي. قال لك واش.. أولا تكلم على المرأة اللي كتولد وقال واش تكافها 3 أشهر خصنا نعطيها أكثر، قال لك المرأة المطلقة اللي كنعطيها 350 من صندوق التكافل، ولكن إذا عندها السكن ما كنعطيها واش، قال لك واش السكن أش تدير ليه، السكن راه ساكنة فيه، خصنا نعطيها ونزيدوها. قال لك المرأة اللي كناخذ، الأرامل مثلا، خص الوزير ديال المالية يسرع الإجراءات باش توصل المنحة للأرامل.

تكلم في مقارنة ما بين المعلمة والطبيبة والمهندسة والمرأة اللي جالسة في الدار، قال لك واش المرأة اللي جالسة في الدار ما عندها حقوق، لا بد أن تكون لها حقوق تحفظ، وهو كرئيس الحكومة هنا من أجل إنصاف كل النساء العاملات وغير العاملات.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السيدة المستشارة، تفضلي.

#### المستشارة السيدة زبيدة بوعياذ:

شكرا السيدة الوزيرة.

صحيح، كنت في مهمة خارج الوطن، ولكن التواصل الآن عبر الأنترنت تبعت معكم ذاك الجلسة بالحرف، نحن هنا لا نناقش بتفصيل خطاب السيد رئيس الحكومة، وكل له تأويله في مضمونه هناك الخطاب، كل له تأويله في مضمونه ذلك الخطاب.

الآن التزامات الحكومة، قيل كذلك بأنه اتما المستشارين ملي كنتو كندخلوا للدار ووليداتكم كان النور، ودابا الآن كيدخلوا الدراري كيلقوا الظلام في المنازل، إلى آخره. هذا من حقو يدلي برأيو، ولكن هو رئيس حكومة لكل المغاربة والمغربيات بكل شرائحهم وبكل مواقفهم وبكل انتماءاتهم، أنا ما غندأكرش في هاذ...

الآن كين عدة التزامات اللي نصت عليها الاتفاقية، ونبدأ بالتزامات المادة 19 من الدستور، الآن راه خصنا نبادرو باش هاذ القانون التنظيمي يخرج للوجود، هذا هو الالتزام الحقيقي للحكومة وللدستور، أين وصلتم في هذا الالتزام؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لك السيدة الوزيرة.

والتنمية الاجتماعية حول تفعيل الاتفاقية الدولية لمناهضة التمييز ضد النساء. الكلمة للفريق الاشتراكي، تفضلي الأستاذة.

#### المستشارة السيدة زبيدة بوعياذ:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

لقد التزم المغرب منذ العشر سنوات الأخيرة بعدة اتفاقيات، وضمنها اتفاقية محاربة كل أشكال التمييز، كذلك هناك التزامات دولية باتفاقيات أخرى، هناك كذلك اتفاقيات سواء مع الاتحاد الأوروبي أو مع منظمات أخرى، هناك التزام الحكومة على مستوى التصريح الحكومي فيما يخص المساواة النسائية.

أمام كل هذه الالتزامات، السيدة الوزيرة، نلاحظ خطاب متناقض نهائيا مع هاته الالتزامات من طرف رئيس الحكومة، وبالتالي المرأة المغربية هي قلقة، أنا كنعرفك انت كمناضلة ما عندي حتى إشكال، وعارفة بأنه سوف تدافعين عن المرأة، لكن ربما سوف تواجهين مع المحافظين وبين هاذ الشي في مشروع قانون ديال مناهضة العنف ضد النساء اللي باقي واقف في لجنة حكومية.

وبالتالي، السيدة الوزيرة، أولا ما رأيك في خطاب مثل الخطاب اللي سمعناه نهار 17 يونيو والمرأة المغربية قلقة؟ ثانيا ماذا تقومون به في إطار تفعيل هاته الاتفاقية؟ شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لك، السيدة الوزيرة.

#### السيدة بسمة الحقاوي، وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

رمضان مبارك للمجلس الموقر.

أولا، السيدة المستشارة المحترمة، طرحت واحد السؤال ولكن طرحت في طياته واحد الإشكالية اللي كيخصنا نمحصو فيها ونعطيها فيها المعطيات.

طرحت، وأنت تتحدثين على الاتفاقية ديال القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، الخطاب ديال السيد رئيس الحكومة، وأنا لا أنوب نفسي لكي أشرح في هذا الخطاب، لأن ما عنديش هاذ الصلاحية، ولكن نقول لك، أنا كنت حاضرة في هذا المجلس عندما تحدث السيد رئيس الحكومة لمجلسكم الموقر، ما كنتيش حاضرة، أنا نقول لك درت التفريغ ديال الكلمة تحسبا من أن يطرح هذا الموضوع، وأنت تطرحين سؤالا مخالفا عن ما تقدمت به الآن، وأنا غادي نقول لك أنا نفسي وقد كنت حاضرة تفاجأت باللغة وبالحرارة التي تحدث بها السيد رئيس الحكومة وهو يدافع عن

طرف الحكومة. وهاذ السنة ميزانية الاستثمار للوزارة بلغت 261 مليون ديال درهم، إذن تخفيض ديال 20% بالنسبة للميزانية ديال السنة الفارطة. مقارنة مع الميزانية العامة ديال الدولة، ميزانية الوزارة تمثل 0,24% من الاستثمار.

أمام هاذ الإكراهات المالية، عملت الوزارة بمقاربة تشاركية، بحيث شاركوا معها مختلف القطاعات وفاعلين والمتدخلين، وهاذ الشي يتساهم في تعبئة موارد إضافية هامة، حيث الوزارة تتساهم بواحد المعدل ديال 25% في الإنجازات و75% الأخرى تنجي من طرف الشركاء، بحيث كل درهم اللي تستثمره الوزارة يمكن من تعبئة 4 ديال الدراهم من طرف هاذ الشركاء. كما يركز عمل الوزارة من المخططات الجهوية لتنمية الصناعة التقليدية، تعتمد على الشراكة في التمويل وفي الإنجاز.

من ناحية أخرى، الوزارة عملت على الشراكة كرافعة لصالح تنمية العنصر البشري في القطاع، وفي هاذ الصدد وعلى سبيل المثال وقعنا 2 اتفاقيات، الأولى مع المؤسسة المغربية للتربية المالية التابعة لبنك المغرب لتكوين الصناع والصناعات في الميدان المالي، والاتفاقية الثانية وقعناها مع مكتب التكوين المهني وانعاش الشغل لإنجاز عمليات في التكوين المستمر، والتي ستمهم الصناعة التقليدية والخدماتية والصناعة التقليدية الإنتاجية التي تشغل 2,3 مليون شخص.

بالطبع المقاربة التشاركية مكنتنا من إنجاز مشاريع هامة خصت جميع المحاور الإستراتيجية، وعلى سبيل المثال تعمل الوزارة خلال هذه السنة على إنجاز 29 مشروع للبنى التحتية ولتأهيل الصناعة التقليدية في بعض المدن العتيقة. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لك السي لعليج.

#### المستشار السيد لحبيب لعليج:

شكرا السيدة الوزيرة على هذه المعطيات المهمة، واللي برزت المستوى اللي كنتشغل به هاذ الوزارة والتعبئة اللي كنعبا به مختلف المتعاملين معها في القطاع أو الناس اللي يقربوها في القطاع.

اللي ابغينا نقولوه اليوم هو أنه فعلا هاذ القطاع الذي يهم أكثر من 2 المليون و265 ألف مواطن، لقد حان الوقت للحكومة ولرئاسة الحكومة أن تنتبه لهذا القطاع لأنه العين بصيرة واليد قصيرة، لأنه انتما كنتشغلوا وامشيتو لمختلف الجهات ومختلف هذا.. وشفنتو وعندكم رؤية في الموضوع وعندكم رؤية في هاذ المجال، اللي ربما هناك برنامج جيد يجب إمداده بالإمكانيات.

السؤال اليوم ديانا هو تنبيه الحكومة لإعطاء هذه الوزارة الوسائل

#### السيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

نبغي نقول لك، السيدة المستشارة، بأننا في هذه المرحلة في إطار تنزيل الدستور بمخالفته، بما فيه المادة 19، واليوم مشروع القانون المتعلق بإحداث هيئة المناصفة جاهز، هذي المسألة الأولى.

المسألة الثانية ديال البيوت كتنظم ملي ما كيكونوش فيها النساء، أنا نبغي نقول لك راه النساء حرات، اللي بغات تعتبر راسها ثريا تعتبرها، اللي ما ابغاتش تعتبرها ما تعتبرهاش، ولكن أنا راه لقيت بالصدفة واحد المغني وطني مغربي كيقول لك المرأة أمهي من الثريا، فقلت هذا تعبير شعري، ربما السيد الرئيس كان يستعمل لغة سياسية ماشي لغة شعرية في حق النساء.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، ونشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيدة وزيرة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، موضوعه وضعية قطاع الصناعة التقليدية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار، السي لعليج.

#### المستشار السيد لحبيب لعليج:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

الإخوة المستشارين،

أضع سؤالاً لوزيرة تشتغل كثيرا، وأضع السؤال في إطار ميزانية هذه الوزارة من خلال الميزانيات المختلفة للحكومة، ميزانية هذا القطاع. شكرا السيدة الوزيرة.

#### السيد رئيس الجلسة:

تفضلي السيدة الوزيرة.

#### السيدة فاطمة مروان، وزيرة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي

والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

أولا رمضان مبارك سعيد لجميع المستشارات والمستشارين، والشعب المغربي كافة وعلى رأسهم جلالة الملك نصره الله.

السيد المستشار المحترم،

شكرا على هاذ السؤال اللي تبيين الاهتمام بهاذ القطاع.

بالنسبة للميزانية ديال استثمار الوزارة برسم 2013 كانت 330 مليون ديال درهم، وتجمدت منها 40% في إطار عملية تقليص النفقات من



السيدان الوزيران،

السادة المستشارين المحترمين،

على كل حال، السيد الوزير، نحن بالنسبة إلينا نعتبر بأنه مرور 10 سنوات بالنسبة للمدونة ديال الشغل كانت كافية بالنسبة لنا لكي نقف على الاختلالات.

أيد على أن المناظرات، لا التبيي ديالها الآن ولا بالنسبة للمناظرة المقبلة، أيد غادي تعطينا صورة أوضح وأكثر، ولكن، السيد الوزير، لابد أن نشير في إطار مراقبة عمل الحكومة، ونقولو بأنه في مجال الاهتمام بحقوق الشغيلة المغربية، وخصوصا في القطاع الخاص، لازلنا نعاني من مشاكل متعددة.

وبالتالي، الوقت لا يسمح، السيد الوزير، لمناقشة كل القضايا، ولكن نطالبكم، السيد الوزير، من جهة بمطالبة اللجن على الأقل الإقليمية للبحث والمصالحة أن تقوم بدورها كما ينبغي، ونطالبكم، السيد الوزير، بأن تعملوا مع الحكومة على أن يتأس هذه اللجن السادة الولاة والسادة العمال، لأنه في الحقيقة على أنه كين مجموعة من السادة الولاة والعمال يرسلون بعض أعوان السلطة للقيام بهذه المهمة، وفي هذه الحالة نجد بأن أرباب الشغل والمسؤولين على الشركات لا يعطون لهذه اللقاءات الأهمية التي تستحق.

ناهيك، السيد الوزير، على أنه عندنا مجموعة الآن من بعض الشركات التي أصبحت تتغول على العمال في مجموعة من المواقع، الأيد على أننا نؤكد على العمل الكبير الذي يقوم به مفتشو الشغل، ولكن، السيد الوزير، نعتقد بأن القضية ليست فقط في العدد المحدود لمفتشي الشغل، والذي نطالب بأن يكون العدد كافي، ولكن نطالب بأن تكون هناك إرادة حقيقية للحكومة وللوزارة في مواجهة كل هذه التعسفات التي تقع على عمالنا، والذين أصبحوا اليوم مع كامل الأسف يا إما أن يكون لهم الحق في أن يطالبوا بحقوقهم البسيطة وإما أن يجدوا أنفسهم مطرودون أو أحيانا، وكما سبق وقلت، السيد الوزير، على أن هناك في المدونة بعض المقترضات التي قد توصل إلى العقوبة الحبسية، هاذ العقوبة الحبسية لحد الآن، السيد الوزير، لم نراها في صفوف بعض رجال الأعمال الذين يتجاوزون عن الحقوق ديال الشغيلة، وإنما رأينا مع كامل الأسف أن الذين ينالهم الحق دياهم أو الذين يصلون إلى السجون والاعتقالات هم العمال وهم ممثلو العمال وهم النقابيون الذين يدافعون عنهم.

وشكرا لكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة وموضوعه مراقبة جودة وأسعار بعض المواد الأساسية خلال شهر رمضان المبارك.

**المستشار السيد إدريس حسني علوي:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

أختي المستشارة،

السيد الوزير المحترم،

بغض النظر عن مناطق العرض والطلب الذي يتحكم فيها الأسعار، فإن شهر رمضان هو مناسبة يستغلها بعض الباعة لزيادة أسعار المواد الاستهلاكية مستغلين تقاعس الحكومة في المراقبة.

وعليه نسائلكم، السيد الوزير: ما هي التدابير الملزم اتخاذها لتكليف وتفعيل لجنة المراقبة بمختلف الأسواق المغربية، حضرية أم قروية؟ وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

**السيد محمد الوفا، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالشؤون**

**العامة والحكامة:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين،

هاذ السؤال هذا هذي تقريبا المرة الثالثة اللي كنجابو على هاذ المواضيع، لا في مجلس النواب ولا في مجلس المستشارين، ولكن الموضوع ديالو، كيف قلت، السيد المستشار المحترم، كيم هاذ الشهر الأبرك وكيم بطبيعة الحال المواطنين وتوفير الظروف باش المواطنين يقضيو إن شاء الله هاذ الشهر في ظروف حسنة.

أولا، الحكومة اتخذت تدابير باش تكون الأسواق مزودة، وعندنا احتياطات التخزين، والاحتياط اللي درنا، ما نرجعوش للماضي، اللي يكفي الطلب، ودرنا مقارنة بين شهر رمضان اللي فات والاستهلاك ديالو وهاذ الشهر ديال رمضان، لأنه تقريبا في نفس الفترة، لذلك وفرنا جميع الإمكانيات باش المواد تكون متوفرة في السوق، هذا واحد.

اثنين، كتكلم على الجودة، هاذ القضية ديال الجودة ها اتما شفتو القرارات اللي اخذنا فيما يتعلق ببعض المطاحن في الدقيق، 8 ديال المطاحن توجهت لهم إنذارات، ومطحنة في إقليم كبير قررنا ما نعطيوهاش، وراه ما وصلهاش الدقيق المدعم، احنا غاديين.

ثلاثة، الجودة ديال المواد، من خلال السؤال ديال السيد النائب

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة حول التقييم الأولي لتطبيق القانون التنظيمي المتعلق بالتعيين في المناصب العليا. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التحالف الاشتراكي لتقديم السؤال، تفضل السي...

#### السيد المستشار محمد عذاب:

شكرا السيد الرئيس.

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

السادة الوزراء المحترمون،

لقد أصبح التعيين في المناصب العليا خاضعا للقانون التنظيمي رقم 02.12 الذي بدأ العمل به سنة 2012، وهو القانون الذي يهدف إلى إرساء مزيد من الشفافية وتكافؤ الفرص بين كل الكفاءات الوطنية، لكن الهدف الأهم هو الحكامة وحسن تدبير مرافق مؤسسات الدولة.

وبعد بدء تنفيذ هذا القانون، بدأت تظهر بعض الثغرات بارتباط مع الهدف المذكور أعلاه، مما يتطلب وقفة لتقييم أولي لهذا التنفيذ ونتأجه لتصحيح ما ينبغي تصحيحه، ليحقق هذا القانون التنظيمي النتائج المنتظرة من تشريعه.

ومن خلال بعض الحالات، تبين أنه أحيانا يتم تنصيب مسؤول في إدارة أو قطاع هام ليست له به أي علاقة أو معرفة، فالترشيح المفتوح أدى إلى اعتماد مسار مهني عام ومشاريع على الورق، حيث أن إدارة هامة يصبح على رأسها مدير بحاجة إلى شهور للتعرف عليها، بل إنه في بعض الحالات يتم تنصيب مسؤول إداري ليست له أي علاقة بالعمل الإداري ولا أي معرفة بالتسيير، ماعدا معلومات نظرية.

ونتيجة لذلك، ارتباك في التسيير والارتجالية وتأخر إصدار قرارات ذات طبيعة استعجالية نظرا لعدم معرفة المسؤول الأول بطبيعة ومكونات الإدارة أو المؤسسة التي يسيرها.

لقد كان بالأولى فتح ترشيحات لأطر في نفس الإدارة أو المؤسسة أو على الأقل إعطاء الأسبقية لها ضمن شروط الترشيح، ثم الإدارات والمجالات الأقرب، وهكذا لضمان حد أدنى من الإلمام بالإدارة المترشح لها.

إن الشفافية وتكافؤ الفرص أمر مطلوب ومرغوب فيه، لكن ليس على حساب حسن التدبير، والمعرفة النظرية ضرورية لكنها ليست كافية ولا تعوض المعرفة الميدانية.

كنبغي نوجه نداء للمستهلكين، أنه ملي يقرأوا على العلب أن المادة فات المدة ديال الاستهلاك ديالها ما ياخذوهاش، ما يشريوهاش، لأنه مضرة للصحة ديالهم، ولكن احنا راه غادي يصعب علينا نقلو جميع البواطت وجميع الصناديق، ولكن هذا سلوك ديال المستهلك باش ما يبقاوش عاود المستهلكين يتخبعوا غير في الأجهزة الإدارية ولا في الحكومة، إلى غير ذلك، كيخص المستهلكين ديالنا يتحملوا المسؤولية ديالهم. فيما يخص الأسعار، كين لجان إقليمية كيتأسسها السيد الوالي ولا السيد العامل، راه قائمة بالواجب ديالها والمرافقين قايمين بالواجب ديالهم. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك كلمة؟ هناك تعقيب؟

#### المستشار السيد إدريس حسني علوي:

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

إلا أتي أريد التأكيد على أن ذوي النيات السيئة يستغلون هذه المناسبات للمضاربة في الأسعار التي تكوي جيوب المواطنين، مستغلين ضعف وسائل ولجان المراقبة من طرف الحكومة التي لا تشتغل إلا نادرا وتقتصر على المدن الكبيرة.

وعليه، أملنا، السيد الوزير، أن تكثف الحكومة من مجهوداتها لزرع كل من سولت له نفسه الزيادة في الأسعار بدون وجه حق، فقد شهد اليوم الأول من هذا الشهر الفضيل زيادة في أسعار السمك بمختلف أنواعه، الأمر الذي يجعل المواطنين يتخوفون بأن تطل الزيادة في أسعار الخضر والفواكه.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك رد على التعقيب، السيد الوزير؟

#### السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

اللي يمكن نقول لك، الحكومة ما دايراش تهاون في المراقبة ديال الأسعار وحارصين على المراقبة ديال الأسعار، ورائي جيت أمام المجلس ديالكم واعطيتكم المخالفات كل شهر. في هاذ رمضان كايته اللجنة المركزية اللي فيها اللجنة وزارية كتجتمع يوم الثلاثاء، راه اليوم غادي تخرج التقرير ديالها، ونهار الخميس، باش تنبعو هاذ الشي.

معك الحق كايين تجار الله يهديهم، الله يهديهم، الله يهديهم يرخفوا على المغاربة ويتقبوا الله.

لأن عندنا ما يتقال بزاف في هاذ الموضوع.  
وكتمتناو أنه في أقرب وقت يتم يعني تحيين هاذ القانون، ويتم يعني في أقرب الآجال لمصلحة البلاد، ولمصلحة التسيير السليم والهادف للمؤسسات والإدارات العمومية وكذلك لمصلحة المواطنين تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة نصره الله.  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير، عندكم شي رد على التعقيب؟

#### السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالوظيفة العمومية وتحديد الإدارة:

ابغيت نأكد على حرص الحكومة على تكريس مبدأ الحكامة والشفافية وكذلك إسناد المسؤوليات لمن يستحقها، وعلى هاذ الأساس غادي نبنيو إدارة فعلا اللي تكون في مستوى الانتظارات ديال المواطنين، وتلبي لهم الخدمات، وتكون إدارة منفتحة، مبسطة، يعني مساهمة في بناء الثروة، ومسهلة لولوج المؤسسات للاستثمار، وكذلك يعني مسهلة للولوج إلى الخدمات العمومية، وتنظن في الأسابيع المقبلة إن شاء الله سنخرج هذا المشروع المعدل للوجود إن شاء الله.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن، السؤال الموالي وموضوعه مآل الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الرشوة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل.

#### المستشار السيد محمد العقاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

السيد الوزير،

أهنئ المغرب على حصولكم على الجائزة الأولى حول الخدمات العمومية والتي منحت من طرف الأمم المتحدة بكوريا الجنوبية، كما أهنئك، السيد الوزير، على صعود اتحاد الفقيه بن صالح للقسم الوطني الأول هواة.  
السيد الوزير،

إذ كانت الحكومة لم تفوت أي فرصة منذ تنصيبها إلا وتعبر عن إرادة محاربة جميع أشكال الرشوة، والعمل على تعديل إطار مؤسسة الهيئة المركزية للوقاية من الرشوة تماشيا مع مقتضيات الدستور الجديد، فالملاحظ أنه بعد

فهل قتم، السيد الوزير، بتقييم أولي لتنفيذ القانون التنظيمي المتعلق بالتعيين في المناصب العليا؟ وهل وقتم على ثغرات في التطبيق؟ وماذا تنوون القيام به لتصحيح الاختلالات إن وجدت؟  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد محمد مبدع، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالوظيفة العمومية وتحديد الإدارة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

أولا تشكرك على هاذ السؤال لأن جا في واحد الوقت اللي فعلا كنديرو التقييم ديال هاذ القانون اللي فعلا كيف ما كان الحال كيشكل واحد النقطة نوعية للتعيين في المناصب العليا، بحيث أصبحنا كنعتمدو الانتقاء والترشيح بطريقة منفتحة وشفافة وديمقراطية ومبنية على الاستحقاق وتكافؤ الفرص، وهذا شيء جديد نعتز به.

حقيقة بعد واحد الوقت تبين أن هاذ القانون خصو يتجود ويتصحح ويتسقم ويصبح أكثر ملاءمة للواقع، وبانت فيه بعض الملاحظات، وفيها واحد الطرف كبير من هاذ الشيء اللي قلتو، راه كين، هاذ الشيء واقفين عليه وغادي نعدموه، واحنا يعني درنا دراسات تقييمية اللي أعطت هاذ الملاحظات تقريبا، وفيها ملاحظات أخرى سواء على مستوى اللجان أو على مستوى نوعية الترشيح أو نوعية المناصب وتوحيد المتطلبات أو الشروط أو المقاييس لمناصب معينة، وبلورناها على شكل مرسوم، اقترحناها على السيد رئيس الحكومة، وغادي تدرج إن شاء الله في أقرب مجلس حكومي، وستوافق على هذا الأمر إن شاء الله، لأن الهدف ديالنا هي بنينو واحد الإدارة منفتحة، مبنية على الكفاءة، على المسؤولية، على تكافؤ الفرص، وعلى الاستحقاق كذلك، وهذا شيء إيجابي في إطار الانفتاح اللي تيعرفو المغرب ديالنا.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار.

#### المستشار السيد محمد عذاب:

شكرا السيد الوزير على تفهمكم بوضعنا هذا السؤال المهم في هذه الظرفية الهامة من هاذ الموضوع، ونحن كذلك سنساهم معكم في إطار الاستشارة ديال اللجنة أو ديال مجلس المستشارين في إطار هاذ الموضوع،

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب السي عبد الكريم؟

#### المستشار السيد عبد الكريم بونفر:

أولا، كنشكر السيد الوزير. لربما افهمتمو الغرض من السؤال عندنا، لأن حينما نتحدث عن الرشوة عندنا واحد الصورة نمطية، المواطن يمشي مباشرة، وحتى في الوصلات الإشهارية وفي الصحافة كمشيو لئلك الموظف البسيط اللي كيشد 50 درهم و20 درهم، وهذا هو الخطير.

الإشكال فين كاين؟ هو أننا هو اللي تحدثت عليهم، السيد الوزير، هما ذوك الحيتان الكبار، لأن الرشاوي اللي كتضيع على الدولة أرقام محولة، الرشاوي اللي كتخاذا في اللعب في تصاميم التهيئة، كتكون (équipements) وكتولي عبارات، (les dérogations) اللي كتمشي بالملايين، وبعض المرات كتوصل الملايير، هذي هي الرشاوي اللي كتتحدثو عليها، لأن باش نوصول للمواطن ثقافة محاربة الرشوة، حتى ملي كنبغيو نشغلو كتحكرو على شي رئيس جماعة في شي قنت صغير، وكنشدهو كنشقهو، هذا هو الإشكال.

فين هي الرشوة اللي خصنا نتحدثو عليها؟ هي اللي تحدث عليها، السيد الوزير، هي الرشاوي بالأرقام الضخمة، واللي كتضيع الدولة، وكاين واحد المجموعة ديال الناس كيغتنبو في غفلة من القانون ومن المجتمع، وهذا هو الخطير، وكتضرب اقتصاد الوطني في العمق، كتكون المدن كتوسع على الجين، اشوية كتولي كتوسع على اليسار، وهذا شيء خطير.

هو أن تحدثتو على الآلية، واحنا معكم لإيجاد آلية باش تضرب، قال لك اضرب المربوط يخاف السايب، هاذوك الناس معروفين، راه ماشي اصعب باش نعرفوهم، كنعرفو ناس كيفاش كتدخل وكيفاش كتخرج، كتدخل لا تملك من حطام الدنيا شيئا، والناس كتبقي تلعب في الملايير وتدير الشركات لعيالاتهم، لأن هو مسؤول، راه هاذو الشيء كاين كنعرفوه وكنعيشوه، وهذا هو اللي ابغيناكم تركزوا عليه، السيد الوزير.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك رد على التعقيب السيد الوزير؟

#### السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالوظيفة العمومية

#### وتحديث الإدارة:

السيد الرئيس،

مكافحة الفساد هذي قضية مجتمع وسلوك وتربية وأخلاق إلى جانب التشريعات وقوانين وأجهزة ديال المراقبة، أشياء مندمجة، نعلمو إن شاء الله

مرور سنتين ونصف لازالت كل المبادرات المعلنة محدودة وتفتقر إلى الإجراءات الحاسمة، تعطي إشارات الاطمئنان للشعب المغربي حول جدية الحكومة في محاربة كل أشكال الفساد.

لذلك، نسائلكم، السيد الوزير، حول التدابير التي ستتخذونها على ضوء الإستراتيجية الوطنية لمحاربة الرشوة المعلنة من طرف الحكومة لمحاصرة آفة الفساد ببلادنا.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالوظيفة العمومية

#### وتحديث الإدارة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم، تشكرك على التنويه ديالك.

قبل ما نجابوك على الإستراتيجية الوطنية لمحاربة الرشوة، ابغيت نذكر فقط أن المغرب في إطار مكافحة الفساد قام بإجراءات متعددة:

- أولها، هو محاربة الاغتناء غير المشروع بالتصريح بالملكيات؛
- ثانيا، تعميم التوظيف بالمباراة، هذي الديمقراطية والمساواة ديال اللولج إلى الوظيفة العمومية؛

- إحداث وحدة لمعالجة المعلومات المتعلقة بغسل الأموال؛

- حماية الضحايا والشهود المبلغين على الراشدين والمرتبين؛

- إصلاح نظام الصفقات العمومية، أصبح أكثر شفافية، أكثر افتحاحا.

ولكن رغم هذه الجهود لم تتحقق يعني تقدم في القضاء على الرشوة، هذا واقع، لماذا؟ لأنه ليس هناك تنسيق وليس هناك التقائية لهذه الجهود، لذا اعتمدنا على مشروع نضع عليه اللمسات الأخيرة، وهو مشروع الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الرشوة، والذي سيعني نضعه بين أيدي السيد الرئيس الحكومة بعد أسبوعين، لأن انتهت الدراسة فيه وتوجد.

وهذا الإطار هذا غادي يمكننا من تحديد المسؤوليات ومن تضافر الجهود ومن توضيح الرؤية، رؤية مندمجة بين كل المتدخلين، كل المؤسسات، الإدارات والقضاء والمتعاملين والمحاسبين بما فيهم المجلس الأعلى للحسابات والمجالس الجهوية، فكلها إستراتيجية يعني مندمجة سنعمل على إخراجها وتنزيلها، وسنكون بهذا إن شاء الله في مستوى التطلعات، ونكون في مستوى كذلك ما تنتظر منا المنتظرات الدولية المنفتحة، وسنعمد كذلك إلى جانب هذا الأمر إلى إخراج المشروع ديال اللولج إلى المعلومة وإخراج القانون المتعلق بالهيئة الوطنية لمكافحة الفساد.

أنها تتفعل ونكونو في مستوى الانتظارات إن شاء الله.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا، السيد الوزير، على مساهمتكم في هذه الجلسة.

ورفعت الجلسة.